الثلاثاء 19 أيلول 2023
العدد 5014 السنة الثامنة عشرة
Mardi 19 Septembre 2023 nº 5014 18ème année

20 صفحة
50000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

رياضة

كأس الاتحاد الآسيوي
نصف فرحة لبنانية

14

دريان «يعاقب» خصومه: الأمر لي [4]

الحلبي: لا أضمن العام الدراسي [6]

إيران - الغرب
شدّ حبال نووي

[8-9]

(أ ف ب)

سوريا

تركيا «تنقلب» على الجولاني:
ممنوع التوسّع في ريف حلب

10

قضية

هجمة أميركية مضادّة في أفريقيا

11

رحيل

فرناندو بوتيرو
«مؤرخ» الهمجية الاميركية

16

تحقيق

الخراب يعمّ أحياء عين الحلوة
سباق على النزوح من «معركة الإخوة»

استراحة مقاتلي فتح؟

نشب بعد ظهر أمس، خلاف بين أحد قياديّي حركة «فتح» العسكريين محمد فتحي اللبناني، إذ حاول أربعون مقاتلاً من قوات الأمن الوطني الفلسطيني عبور الحاجز باتجاه عين الحلوة وهم يرتدون بزات عسكرية. إلا أن الجيش رفض عبورهم، فانتظروا لساعات قبالة مدخل الحسبة. المقاتلون أتوا من مخيم البرج الشمالي في منطقة صور. وتمّ استدعاؤهم للحلول مكان المقاتلين الذين غادروا للاستراحة، أو رفضوا العودة إلى مواقعهم بعد انتهاء الاشتباك الأخير بين فتح والإسلاميين. الأمر الذي نتج عنه شغور في الحراسات في المواقع والدشم ونقاط المراقبة، ما دفع قيادة «فتح» لطلب تعزيزات من المخيمات الأخرى. فتحي الذي يشغل منصب نائب قائد محور جبل الحليب في «الأمن الوطني» أصرّ على دخول المقاتلين الأربعين. وبعد اتصالات، سُمح لهم بالدخول.

على صعيد متصل، عُقد اجتماع يوم أمس في مقر الاتحادات التابع لـ«فتح» في صيدا، بين ممثل «حماس» أحمد عبد الهادي وأمين سر «فتح» فتحي أبو العردات ومسؤول الملف الفلسطيني في حركة «أمل» محمد الجباوي للتباحث في تشكيل القوة الأمنية المشتركة المولجة بالانتشار في عين الحلوة لتثبيت وقف إطلاق النار وسحب المسلحين وإخلاء مدارس الأونروا. وبدأت الجهات التي ستساهم بالتجنيد، تقديم لوائح اسمية للعناصر الذين سيمثّلونها. ومن المقرّر أن تتشكّل القوة من «عصبة الأنصار» و«فتح» و«حماس» وأنصار محمد دحلان بقيادة الليلنو.

علي حشيشو

ليس أدلّ على الخراب الذي أصاب مخيم عين الحلوة سوى بقايا أعلام ممزّقة ترفرف على حبل في حي حطين... علم فلسطيني وقد افترقت ألوانه عن بعضها، وعلَم أصفر لفتح لم يتبقَّ منه سوى رسم اليدين اللتين تمسكان برشاشين بعد أن مزّق رصاص الاشتباك عبارة «ثورة حتى النصر».

من بقوا في المخيم هم من تقع بيوتهم في أحياء «صافية» لم تشهد اشتباكات مباشرة، فيما تكتظّ بقية الأزقة بسيارات «بيك آب» محمّلة بأثاث المنازل إلى حيث لجأ سكانها في صيدا وجوارها.

يروي بائع القهوة صالح أنه نادراً ما رأى في السابق الشاحنات تعبر في شوارع المخيم الضيقة أصلاً: «العالم عم تتسابق في شحن عفش البيوت وإخراجه من المخيم، كنبايات وبرادات وغسالات وتخوت ومكيّفات وسجاد وفرش ولحافات، كلو عم يعبي بالبيك آب ويهرب فيه ع صيدا»، والبعض «أخرج حمامه وبهائمه من دائرة الخطر». لماذا يهربون وقد توقفت الاشتباكات؟

يعتقد صالح بأن الهدوء لن يطول وأن جولة جديدة من الاشتباكات ستندلع عندما تصل مساعي تطبيق «اتفاق الرئيس بري» إلى بند تسليم قتلة اللواء أبو أشرف العرموشي، لأن «الداعش لن يسلموا أحداً حتى ولو أدى ذلك إلى تدمير المخيم بكامله». مع ذلك يعجّ شارع سوق الخُضَر بالبائعين والزبائن، وفي الجوار «يُعفّر» شبان الأراكيل ويخوضون في نقاشات حول عدد القتلى والجرحى.

مدارس «الأونروا» التي حوّلها طرفا القتال إلى مواقع عسكرية نُخرتها قذائف الـ B10 والآر بي جي وطلقات الدوشكا، وبعض الفجوات حوّلها المقاتلون إلى «طلّاقيات» للرمي بعدما رصفوا محيطها بخزّانات الصفوف. المقاتلون يعزّون استحكاماتهم في المدارس، من إقامة دشم ومتاريس وفتحات في الجدران لوصل الأبنية بعضها ببعض لتأمين سهولة التنقل خلال الاشتباكات... الأضرار الظاهرة في مباني المدارس جسيمة جداً، حيث لم تشفع للمدارس الأرمات رشاش وفوقه علامة المنع، وعبارات «من حقي أن أتعلم، من حقي أن ألعب»، وهو ما يجعل انطلاق العام الدراسي لـ 6000 طالب فلسطيني شبه مستحيل.

الحاجّة أم وائل كليب، عائدة إلى المخيم، لكنها في عجلة من أمرها: «جايين ناخذ بعض الأغراض من بيتنا ونضبر، لأن الوضع غير آمن، خرجنا تحت الرصاص بثيابنا التي نلبسها فقط». تكمل طريقها مع ابنها وابنتها في زواريب المخيم، فيما مجموعة أطفال تلهو ببنادق بلاستيكية، مقلّدة المقاتلين الذين يطلق بعضهم النار على بعضهم الآخر. الأزقة رُصفت بالرصاص الفارغ وعلب القذائف.

والشوادر ارتفعت عالياً بوجه القناصة في الصفصاف والطوارئ، وقد تضاعفت عمّا كانت عليه في الجولة الماضية، أما في حطين فالمعركة هناك «عالمكشوف»: كل شيء إما دُمّر أو أُحرق. ويجزم أحد الضباط الفتحاويين بأن التكفيريين سرقوا محتويات المنازل في حي الصفصاف من أموال ومصاغ وحتى جرار الغاز»، مؤكداً أن «فتح» كانت في صدد «اقتحام الطوارئ والقضاء على الإرهابيين فيه، وقد جُهّزت لتلك المعركة العدد والعتاد وتم تخصيص 30 علماً لفتح لرفعها فوق مباني الإرهابيين. لكنّ اتصالاً لبنانياً قبيل ساعة الصفر أوقف كل تلك التحضيرات».

مقاتل سابق في «فتح» اقتنص الهدوء وتقدّم عند مدخل زاروب يؤدي إلى حي البراق، حيث ينتشر إسلاميون وراح ينثر حبات الذرة لطيور الحمام التي تكاثرت من حوله، وخلفه حطام شرفات محروقة وألواح زينكو («جعلكها» عصف القذائف. ينصحنا مقاتلو «فتح» بعدم اجتياز الركام «لأن هدول ما إلهُمش أمان». نغيّر المسار صوب حي حطين المنكوب... هناك أيضاً يمنعنا عناصر «فتح» من الاقتراب لوجود قذائف غير منفجرة وانتشار الملثّمين. أمام مقر «فتح» في البراكسات يطلب إلينا المقاتلون التقاط الصور لمواقع المسلحين، ولكن من أمام الدشم التي أقاموها... نستغل الهدوء ونخرق خطوط التماس بخطوات حذرة لسرقة صورة، حيث معقل الإسلاميين في الطوارئ يتجلّى بالدشم والعوائق والشوادر، وكذلك استحالت واجهة مدرسة بيسان «منخلاً» وَبَهُتت زُرقة علم «الأونروا» المنصوب على السطح.

> بدا وكأنّ «الأونروا» وجدت في الاشتباكات ما يبرّر لها ليس فقط تقليص خدماتها بل وقفها نهائياً

تفترش الحاجّة السبعينية أمنة مسنداً على مدخل دارها وكأن لا معركة دارت رحاها خلف بابها، «بمَا وينا الأنروا تشيل هالزبالة المكومة، ما متناش من القذائف بدن يموتونا بالزبالة؟». النفايات تملأ شوارع المخيم، روائح وعصارات وحشرات وجرذان، كأن «الأونروا» وجدت في الاشتباكات ما يبرّر لها ليس فقط تقليص خدماتها بل وقفها نهائياً.

نغادر المخيم وفي آذاننا صدى صوت مسؤول فلسطيني متحدثاً عن مخاوفه من تحوّل المخيم إلى «نقطة مينة» إمّا عبر تهجيره وتفريغه من ساكنيه، وإمّا عبر سيادة شريعة الغاب حيث تنتهي الاشتباكات لتطلّ بعدها عمليات الثأر العشائرية وتصفية الحسابات الشخصية، موضحاً أن معركة المخيم الحالية أصعب من معركة المخيمات في ثمانينيّات القرن الماضي لأنها اليوم معركة «داخلية» والطرف الخارجي فيها مستتر. «هنا الأخ يقاتل أخاه والعائلة تبكي الاثنين».

(تصوير علي حشيشو)

باسل الحسن: الدور المنفوخ

نجحت حركة «فتح» في خلق عنوان خلافي داخلي اسمه باسل الحسن. والأخير، هو رئيس لجنة الحوار اللبناني – الفلسطيني التابعة لرئاسة الحكومة في لبنان. ويشرف الرئيس نجيب ميقاتي على عملها. لكنّ الحسن، المكلّف بتنظيم اللقاءات والاجتماعات الخاصة بتنظيم أوضاع اللاجئين الفلسطينيّين في لبنان، ذهب بعيداً في لعب أدوار سياسية تجاوزت وظيفته الإدارية، وصولاً إلى تحوّله طرفاً في النزاع القائم حالياً حتى بين الفلسطينيين أنفسهم، ما دفع بقيادة «فتح» إلى المطالبة بإقالته وتعيين بديل منه. وهو طلب قُدّم إلى رئيس الحكومة وقيادة الجيش والأجهزة الأمنية اللبنانية. وكان لافتاً تنبيه من النائب السابق وليد جنبلاط الذي طالب علناً بإقالته.

مشكلة الحسن بالنسبة إلى فريق «فتح» أنه يلعب دوراً في مواجهة نفوذها، وأنه قريب جداً من «حماس»، وعلى علاقة خاصة بقطر التي تقول «فتح» إنها تموّل المجموعات الإسلامية التي تقاتلها في عين الحلوة، مباشرة أو من خلال حركة «حماس». ويتحدث مسؤولون معنيون بالملف من لبنانيين وفلسطينيين عن دور سلبي قام به الحسن على أكثر من صعيد، وأنه غالباً ما يقدّم نفسه ناطقاً باسم الحكومة اللبنانية أو الجيش اللبناني.

الحسن المعروف بقربه من قائد الجيش العماد جوزيف عون يهتم أيضاً بالتواصل مع المنظمات الدولية المعنية باللاجئين الفلسطينيين، لكنه أقدم في الآونة الأخيرة على تبنّي طروحات وإعلان مواقف تتجاوز موقعه ودوره، ولا تعكس قرارات الحكومة اللبنانية. وهو وسّع من إطار علاقاته الفلسطينية، ليصل إلى بناء علاقة مع القيادي الفتحاوي المنشقّ محمد دحلان.

أكثر المواقف تطرّفاً التي أطلقها الحسن، جاء في مقابلة أجراها مع قناة «الغد» الفلسطينية التي يموّلها دحلان، وقال فيها إن هناك قراراً كبيراً اتُّخذ بمعالجة نهائية للسلاح الفلسطيني في المخيمات داخل لبنان، وبتشكيل قوة مشتركة داخل المخيمات لتنفيذ قرارات وقف إطلاق النار وتوقيف المطلوبين بالقوة، وألمح إلى أن الجيش اللبناني لن يبقى مكتوف الأيدي أو واقفاً على الحياد إزاء ما يجري.

وبحسب معلومات «الأخبار» فإن رئيس الحكومة وقائد الجيش أبلغا المطالبين بإقالة الحسن، أنهما يعتبران الخطوة الآن مسيئة كونها تعطي انطباعاً بأن لبنان الرسمي رضخ لضغوط القوى المتقاتلة، لكنهما وعدا بمنع الحسن من القيام بأي أدوار تتجاوز مهمته، وأنه سيكون خارج كل الاتصالات الخاصة بالوضع الأمني في المخيّمات بعد الآن.

تقرير

تعديل مهمات «اليونيفل» لا ينسحب على البحر

ميسم رزق

لَم يُكشف اللثام بعد عن الأبعاد العميقة لقرار مجلس الأمن التمديد لقوات «اليونيفل» العاملة في جنوب لبنان عاماً آخر، لجهة ما حمله من مهمات إضافية لا تتناسب مع القواعد المعمول بها منذ عام 2006. ولن يكون بالإمكان حسم عدم حدوث تداعيات للتعديلات التي أُدخلت العام الماضي (31 آب 2022) وأعطت الحق لهذه القوات بالتنقّل من دون إذن مسبق من الجيش اللبناني، والتي كُرّست هذا العام (31 آب 2023) من دون الوقوف عندَ اعتراض الدولة اللبنانية.

القناعة المشتركة بأن الاستقرار الحالي تحفظه «حكمة» قيادة قوات الطوارئ في مراعاة الواقع بعيداً عن النصوص، والتنبه جيداً إلى كيفية التعامل معه لتفادي أي حوادث، لا تحول دون توالد أسئلة كثيرة مرتبطة بالقرار، من بينها: هل ينسحب التفويض الجديد لليونيفل على مهامها في المياه الإقليمية أم يقتصر على منطقة الجنوب فقط؟

بالعودة الى القرار 1701 الصادر عام 2006، لم يأتِ أيّ من نصوصه الـ 19 على ذكر المياه الإقليمية، إلا في مادتين لا إشارة فيهما الى مهام خاصة لليونيفل. فقد نصّت المادة 14 على أن «القرار يطالب حكومة لبنان بتأمين حدوده وغيرها من نقاط الدخول لمنع دخول الأسلحة أو ما يتصل بها من عتاد إلى لبنان دون موافقتها، ويطلب إلى قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان مساعدة حكومة لبنان لدى طلبها ذلك». وقد جرى تناول المنطقة البحرية في المادة 15 التي تتحدث عن «إلزام الدول أخذ التدابير اللازمة لمنع مواطنيها او السفن التي ترفع علمها من تزويد أيّ كيان أو فرد في لبنان بالأسلحة والمعدات العسكرية».

وهنا تجدر الإشارة إلى أن قوة اليونيفل البحرية التي تشارك في بعثة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، وتنتشر منذ تشرين الأول 2006، أُنشئت بناءً على طلب من الحكومة اللبنانية لمساعدة البحرية التابعة للقوات المسلحة اللبنانية في تأمين مياهها الإقليمية وللمساعدة في منع الدخول غير المصرّح به للأسلحة أو المواد ذات الصلة عن طريق البحر إلى لبنان، وليس بناءً على القرار. وهذا ما أكّده تقرير الأمين العام للأمم المتحدة حول تنفيذ القرار 1701 الصادر في أيلول 2006، إذ أشار في المادتين 35 و36 إلى أن «مجلس الوزراء برئاسة فؤاد السنيورة قرّر في 4 أيلول تكليف الجيش بممارسة السيطرة على المياه الإقليمية اللبنانية ودعوة اليونيفل إلى المساعدة الفنية لجهة منع الدخول غير المصرح به للأسلحة عن طريق البحر إلى لبنان، حيث القدرات البحرية لدى الجيش محدودة للغاية، واستجابة لهذا الطلب سيتم إنشاء قوة بحرية لليونيفل لمساعدة الجيش اللبناني في مراقبة المياه الإقليمية»، ما يعني أن القوة البحرية لليونيفل حاضرة بموجب اتفاق مع الرئيس السنيورة وحكومته وليس بموجب الـ 1701. ويعني ذلك أن الجيش اللبناني لا يزال هو الجهة المخوّلة بضبط الحدود البحرية، والتعديلات التي شهدها القرار 2650 التي تقوم بالتفتيش، وعادة ما يكون ذلك بشكل مستقل ودون مشاركة قوة اليونيفل البحرية.

يمكن اعتبار السفن «مشبوهة» لعدد من الأسباب. على سبيل المثال، إذا لم تكن مدرجة في قائمة السفن المتوقّع عبورها أو دخولها أو مغادرتها المياه الإقليمية اللبنانية، وهي القائمة التي تقدّمها البحرية اللبنانية لقوة اليونيفل البحرية كل يوم، أو إذا كانت تبحر خارج ممرات الاقتراب المطلوبة داخل المياه الإقليمية اللبنانية. ويتم تنسيق جميع هذه الآليات مع الجيش اللبناني وفق الإجراءات البحرية المعتادة.

> القوة البحرية لليونيفل انشئت باتفاق مع السنيورة وحكومته لا بموجب الـ 1701

والسلطات اللبنانية وحدها هي المسؤولة عن اتخاذ القرار بشأن إجراء التفتيش والسماح بدخول السفن إلى المرافئ اللبنانية، ويتم ذلك من دون مشاركة قوة اليونيفل البحرية. وتقوم البحرية اللبنانية بإرسال نتيجة التفتيش إلى اليونيفل.

يتضمّن قرار مجلس الأمن الدولي 1701 إمكانية إجراء عمليات التفتيش من قبل وحدات قوة اليونيفل البحرية بناءً على طلب السلطات اللبنانية. ومع ذلك، لم يتم تقديم مثل هذا الطلب منذ بدء عمل القوة في عام 2006. وبالتالي، لم يتم إجراء أي تفتيش مادي من قبل وحدات قوة اليونيفل البحرية منذ عام 2006.

■ من يأخذ القرار بالتفصيل ويعطي التعليمات بمتابعة الإبحار؟

في حين أن قرار مواصلة السفينة للإبحار يُتخذ من قبل السلطات اللبنانية، فمن المهم الإشارة إلى أن هدف اليونيفل على المدى الطويل هو نقل المسؤوليات إلى القوات المسلحة اللبنانية لتتمكن من تولي السيطرة الكاملة والفعّالة على منطقة عمليات اليونيفل والمياه الإقليمية اللبنانية، وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي 1701.

■ ما هي أنواع المناورات والتدريبات التي تقومون بها؟

وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي 1701، تُجري البحرية اللبنانية وقوة اليونيفل البحرية الأنواع التالية من التدريبات:

عمليات المراقبة البحرية والاعتراض البحري: تدريب وإعداد البحرية اللبنانية للقيام بجميع المهام المتعلقة بمراقبة مياهها الإقليمية ومنع دخول الأسلحة غير المصرّح بها عن طريق البحر إلى لبنان. ويشمل ذلك، على وجه الخصوص، التدريب الإجرائي المكثّف، وخاصة للعاملين في محطات الرادار الساحلية التابعة للبحرية اللبنانية، وتنفيذ ما يُسمى «تمارين الدخول» التي يتم خلالها تطبيق إجراءات دخول السفن إلى المياه الإقليمية اللبنانية بشكل غير مصرّح به، إلى جانب تمارين الصعود للتدريب على تفتيش السفن في البحر.

وحدات وأطقم البحرية اللبنانية: دعم تدريبي لتحسين مهارات أطقم وحدات البحرية اللبنانية، ويشمل ذلك مكافحة الحرائق وتسرّب المياه، والتمارين الملاحية، وتمارين الملاحة البحرية.

تمارين البحث والإنقاذ: يتم تنسيق المحتوى والتركيز بشكل مستمر بين البحرية اللبنانية وقوة اليونيفل البحرية وتكييفهما مع متطلبات البحرية اللبنانية، امتثالاً لولاية اليونيفل.

■ من يحتفظ بلوائح السفن المناداة والسفن التي خضعت للتفتيش؟

تحتفظ اليونيفل بسجلّات السفن المناداة وتتلقّى معلومات من البحرية اللبنانية بشأن السفن التي تم تفتيشها. إلا أننا لا نتلقّى معلومات حول طبيعة المواد التي تم العثور عليها، إلا إذا كانت تشكّل انتهاكاً لقرار مجلس الأمن الدولي 1701.

■ على مَن توزّع التقارير الدورية وهل ترسلون نسخة عن هذه السجلّات إلى إسرائيل؟

تتم مشاركة جميع تقاريرنا مع مجلس الأمن الدولي والسلطات اللبنانية. تحتوي التقارير الدورية على أرقام إحصائية بحت فقط، وبشكل أساسي عدد عمليات المناداة التي تم تنفيذها، وعمليات التفتيش المطلوبة، وعمليات التفتيش التي تم تنفيذها، والنتائج ذات الصلة بولايتنا بموجب قرار مجلس الأمن الدولي 1701.

■ ما هو التدبير الذي خضعت له كل من السفن التالية: لطف الله 2، ليميكس، تريدر، أوندا، وروسوس؟

من الأفضل الاتصال بالبحرية اللبنانية للحصول على تفاصيل السفن، حيث إن السلطات اللبنانية هي المسؤولة عن إجراء عمليات التفتيش.

مع ذلك، وفي ما يخصّ السفينة روسوس، قدّمنا سابقاً معلومات إلى السلطات القانونية اللبنانية. وبالنسبة إلى لطف الله 2، ينبغي الاتصال بالسلطات اللبنانية التي قامت بتحويل مسار السفينة وأجرت التفتيش. أما بالنسبة إلى تريدر، فهي لم تعبر منطقة العمليات البحرية التابعة لليونيفل، وبالتالي

(أ ف ب)

تقرير

طلبات المفتي تهدّد بسقوط لائحة المستقبل

دريان يعاقب خصومه: الأمر لي في انتخابات المجلس الشرعي

جلسة التمديد لمفتي الجمهوريّة الشيخ عبد اللطيف دريان حوّلته إلى «الآمر الناهي» في تشكيل اللائحة التي ستخوض انتخابات «المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى» في بيروت. وأدّت إلى اتهامه بإشهار سيف العقوبات ضد القوى والشخصيّات التي رفضت التمديد له واستبعادها عن اللائحة، إلى حدّ تهديدها بالسقوط الحتمي

(هيثم الموسوي)

لينا فخر الدين

خلط التمديد لمفتي الجمهوريّة الشيخ عبد اللطيف دريان الأوراق في انتخابات «المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى» المقرّرة مطلع الشهر المقبل. لائحة بيروت التي كانت ستُعلن منذ أكثر من 10 أيّام «فرطت»، والمرشّحون الذين كانوا «يحجّون» إلى مكاتب المسؤولين في تيّار المستقبل شُرعان ما قطعوا زياراتهم.

في البداية، خسر «الحريريون» عنوان المعركة التي تمكّنوا من تسويقها: ضرب الرئيس فؤاد السنيورة. ما لم يكن في الحسبان أنّ السنيورة «احترق» أصلاً، ولم تعد المعركة ضدّه «وجودية»، تماماً كما لم يحسبوا جيّداً أنّ التحالف مع دريان لن يكون «ندّيّاً» بعد اليوم.

«همّة» العاملين على تشكيل اللائحة بدأت تبرد مع افتقاد «المجلس الشرعي»، سلفاً، أهم الأدوار التي كان يسعى المستقبل إلى القبض عليها: انتخاب المفتي الجديد. أكثر من ذلك، لوّح بعض المرشحين بالانسحاب من اللائحة، فيما أبرزهم انسحب فعلاً. فالأمين العام لوزارة الخارجيّة هاني شميطلي الذي كان يُعوَّل على اسمه وحيثيّته داخل الهيئة الناخبة لـ«حمل» اللائحة وترؤسها، فضّل الاستمرار في منصبه وأبلغ المعنيين أنّه حسم قرار انسحابه.

> **انقلبت الأدوار بعدما وضع المفتي لائحة من 10 اسماء ليختار «المستقبل» 8 منها**

وقد تكرّ السبحة مع ترجيح انسحاب محافظ جبل لبنان القاضي محمّد مكاوي من اللائحة بسبب «الانقسام الحاصل في طريقة التشكيل». وهو شدّد في لقاءٍ الأسبوع الماضي على أنّ «خياراته مفتوحة تحت عباءة الدار». وأكّد أنّه «مستمر في الترشح حتّى اللحظة الأخيرة»، لكنّه لن يكون في لائحة طرف ضد آخر لأنّ «أولويتي وواجبي هما العمل على لائحة جامعة تُرمّم الجروح التي فُتحت خلال الأيام الماضية»، في إشارة إلى جلسة التمديد.

انسحاب شميطلي وإمكان أن يترشّح مكاوي منفرداً أو الانضمام إلى لائحة أخرى، «خربطا» الحسابات بعدما كان معوّلاً على أن يجمع الاثنان حول اللائحة أصوات القضاة والإداريين الذين يشكّلون نحو نصف أعضاء الهيئة الناخبة.

دريان «يشطب» خصومه

بالتوازي، بدأت أسماء المرشحين المتّفق عليها مسبقاً بين دريان والمستقبل تُشطب. في السابق، كان التحالف بينهما قائماً على قاعدة ترشيح المفتي اسمين يملك المستقبل حق الفيتو عليهما، مقابل دعمه للائحة من 7 أو 8 أعضاء، وتمكّن الحريريون من «ضبط» رغبة دريان في زيادة عدد الأسماء التي يُريد ترشيحها، ورفع حصّته في اللائحة. أمّا اليوم، فقد انقلبت الآية؛ لم يعد المستقبل الآمر الناهي، وباتت لدريان لائحة يعمل على تشكيلها. وتشير المصادر إلى أنّ المفتي سلّم المفاوضين نهاية الأسبوع الماضي لائحة من 10 اسماء ليختار «المستقبل» 8 منها؛ وتضم اللائحة: شميطلي (قبل انسحابه)، مكاوي، عبدالله شاهين، محمد دندن، القاضيين الشرعيين وائل شبارو ووسيم فلاح، القاضي المدني المتقاعد محمد طلال بيضون، الشيخ زياد الصاحب، وسيم مغربل ومازن شربجي.

الرغبة العربيّة وتحديداً التوافق السعودي - المصري على رفع سن التقاعد القانونية لدريان جعلت الأخير هو الأقوى على السّاحة. وهو يُدرك تماماً أنّ المستقبل لم يُهندس التمديد، بل سايَر «الهواء السعودي»، وبالتالي، لا يُريد «كسر الجرّة» مع الحريريين، وبحسب المعلومات لا يزال التواصل قائماً بينهما. لكنه قد لا يؤدي إلى نتيجة مثمرة، مع إصرار المفتي على «معاقبة» كلّ المرشّحين الذين لم يحضروا جلسة التمديد. هي بورصة يوميّة، بحسب ما يقول المتابعون الذين يلفتون إلى أنّ اللائحة صارت تتغيّر يومياً. فرئيس «جمعيّة الفتوة الإسلامية» الشيخ زياد الصاحب، مثلاً، كان الأسبوع الماضي مرضيّاً عنه بعدما شارك في جلسة التمديد، ووافق دريان على ضمّه إلى اللائحة بعد رفضه سابقاً، قبل أن يعود المفتي منذ يومين إلى رفضه. الأمر نفسه ينطبق على ممثل جمعية «الإرشاد والإصلاح» في «المجلس الشرعي» وسيم مغربل الذي تغيّب عن جلسة التمديد بداعي السفر.

الوضع مع «الجماعة الإسلاميّة» مشابه أيضاً. فبعدما تمكّن رئيس جمعيّة بيروت للتنمية الاجتماعيّة أحمد هاشميّة من الاتفاق على تحالف مع «الجماعة» بترشيح عبد الحميد النقّي على لائحة المستقبل، شطب دريان الأخير من اللائحة بعد تغيّب ممثل «الجماعة» في «المجلس الشرعي» مصطفى خير عن الجلسة ورفضه التمديد. فيما يتردد أن قناة غير رسميّة فُتحت بين «الجماعة» و«الدار» لتسوية العلاقات ومهّدت للزيارة التي قام بها أمس الأمين العام الشيخ محمّد طقوش لمنصليه النائب عماد الحوت وخير الذي «هنّأ دريان بالتمديد» بحسب البيان الصادر عن دار الفتوى!

وإذا كانت عودة النقّي إلى «لائحة دريان» باتت ممكنة بعد زيارة طقوش، فإنّ أبرز «الرؤوس المطلوبة» لـ«عائشة بكّار»، هو حتماً المستشار الديني لرئاسة الحكومة الشيخ فؤاد زيّاد. في البداية، «لم يبلع» دريان اسم زيّاد وحاول إقصاءه عن اللائحة من دون أن يتمكّن من ذلك بسبب إصرار هاشمية عليه، أمّا اليوم، فقد باتت للمفتي قدرة على رفضه نهائياً. وتردّد أن زيّاد تبلّغ رسمياً من المستقبل خروجه من اللائحة.

إذاً، يُريد المفتي «تقليم أظفار» كلّ الذين لم يُشاركوا في جلسة التمديد، فيما المستقبل لم يعد قادراً على «كمش» الملف كما كان يفعل سابقاً، خصوصاً بعد الحديث عن عودة الخلاف بين هاشمية والأمين العام أحمد الحريري، وما يتردّد عن أنّ دريان نفسه هو من زكّى الخلاف بينهما، بعدما أصرّ على التواصل المباشر مع الحريري، من دون الأخذ في الاعتبار التوافق بينهما على أن يُتابع هاشميّة الملف. علماً أن أوساط المستقبل تؤكّد أن ممثلي الحريري وهاشمية، جلال كبريت وصالح فروخ، يُتابعان الملف معاً.

هزيمة المستقبل

في الخلاصة، توحي «معركة الإقصاء» التي يخوضها دريان ضد خصومه بخسارة مدويّة للائحة أو حتّى عدم قدرتها على «التقليع»، وفتح الباب أمام «غير المرغوبين» فيها لتشكيل لائحة منافسة أو على الأقل خرق عدد كبير منهم اللائحة الأساسيّة، خصوصاً أنّ دريان أبلغ البعض رفضه ضم ممثلين عن الجمعيات الإسلاميّة إلى اللائحة والاستعاضة عنهم بترشيح القاضيين الشرعيين وائل شبارو ووسيم فلاح، ما يتيح له الحصول على أصوات علماء الدين.

مع ذلك، يؤكّد متابعون أنّ ضمّ القاضيين الشرعيين واستبعاد المشايخ عن اللائحة لن يُفلحا في التعويض من «زخم المشايخ»، خصوصاً أنّ البعض ينتظر قرار أمين دار الفتوى الشيخ أمين الكردي القريب من أئمة مساجد بيروت. والأخير الذي سبق أن أبلغ المفاوضين بأنّه لن يتدخّل في انتخابات «الشرعي» يتوقّع البعض أن يعدل عن رأيه بعد تلقيه سلسلة «ضربات» من دريان: الأولى أن المفتي أبلغه قبل أيّام بأنه لن يوافق على رغبة البعض بالتمديد له، والثانية تورّط دريان في قصّة سحب الصلاحيات من أمين دار الفتوى، والثالثة أنه وصلت إلى مسامع الكردي أنّ دريان ينوي تعيين أحد المحسوبين على رئيس «جمعيّة المقاصد» فيصل سنو من ضمن الأعضاء الـ8 الذين يُعيّنهم (2 من بيروت) في «المجلس الشرعي». وهذا يعني أنّ دريان قرّر ترجيح كفّة سنو على الكردي بعدما خاض الثاني ضد الأول معركة إعلاميّة لتغييره اسم إحدى مدارس «المقاصد» وشطب أية قرانيّة عن لافتتها. ويُروى أن سنو كان أحد المحرّضين على التسويق لفكرة سحب الصلاحيات من الكردي والتي لم يتمكّن دريان من تنفيذها في جلسة التمديد.

وفي حال أصرّ المفتي على استبعاد علماء الدين وخروج مكاوي منها، فهذا يعني خسارة اللائحة الجزء الأكبر من أصوات رجال الدين والقضاة المدنيين والموظفين الإداريين، وبالتالي تعرّضها لخسارة حتميّة. لذلك، يُشكّك متابعون في أن يكون دريان الذي يخوض انتخابات «المجلس الشرعي» للمرّة الثالثة في عهده «مش فاهم اللعبة»، بل يذهب هؤلاء إلى «سيناريو جهنمي» يعدّه المفتي ينتهي بخسارة اللائحة فيتحمّل التيّار الأزرق عبء ذلك، خصوصاً أنّ المفتي يؤكّد لمُتصليه أنّه «لا يتدخّل» في الانتخابات، وهو لم يقم بأي اتصال علني مباشر مع المرشّحين لحثّهم على الترشّح (باستثناء شميطلي) أو ثنيهم عن ذلك. وهو في العلن يوحي بأنّ المستقبل هو من يُشكّل اللوائح ويتواصل مع المرشّحين. وبالتالي أي خسارة للائحة ستُحسب حتماً على الحريريين ومن «كيسهم».

تقرير

البعث «يعود» إلى العمل السياسي: نحن القوة الشعبية الثالثة في 8 آذار!

المهرجان الذي نظّمه حزب البعث العربي الاشتراكي في بعلبك، الجمعة الماضي، شكّل «عودة» للحزب إلى العمل السياسي في لبنان، بعد 18 عاماً على انسحاب الجيش السوري، و12 عاماً على الحرب «العالمية» على سوريا، فُرض خلالها ما يشبه الحظر على البعث الذي بات الانتساب إليه تهمة. بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري. لم يكن من السهل تخيّل انطلاق عشرات الحافلات والسيارات تحمل صور الرئيس بشار الأسد من مناطق كوادي خالد وعكار وعرسال والبقاع الغربي.

المهرجان الذي نُظّم لمناسبة أداء 1412 منتسباً قسَم اليمين، وتحدث فيه الأمين العام للحزب علي حجازي، والوزراء السابقون: محمود قماطي عن حزب الله ووئام وهاب وحسن مراد عن الأحزاب والقوى الوطنية، وإحسان عطايا عن حركة الجهاد الإسلامي، «هو الأكبر منذ تأسيس البعث في لبنان، وكرّس الحزب القوة الشعبية الثالثة في قوى 8 آذار بعد حزب الله وحركة أمل» وفق مصادر بعثية.

بلغة الأرقام، قدّرت القوى الأمنية الحضور بـ 13 ألفاً، فيما تؤكد المصادر أن الحزب «نقل 12 ألف بعثي» من مختلف المناطق إلى بعلبك، من بينهم 400 من وادي خالد، و1400 من عكار، و500 من طرابلس، ونحو 1000 من البقاعين الغربي والأوسط، و800 من مشاريع القاع، ونحو 1000 من عرسال، و400 من الجنوب، و700 من البقاع الشمالي، إضافة إلى مشاركين من إقليم الخروب وبيروت، ومشاركة لافتة من أبناء العشائر العربية تجاوزت الـ 2000، «ومئات من أبناء القرى اللبنانية في حوض العاصي ممن سمّتهم بعض الصحف مجنّسين، قالت إن البعثيين استقدموهم إلى الاحتفال».

(الأخبار)

المصادر البعثية أكّدت أن الحزب «نظّم خطة النقل بحسب قدراته، مع تعميم بمنع أي مواطن سوري من ركوب الحافلات والفانات، ويمكن العودة في ذلك إلى الجيش الذي دقّق على الحواجز».

ولوحظ في الاحتفال ظهور نواة «كتيبة عسكرية» تضم عشرات الشبان الذين انتشروا على طول الطريق إلى مكان المهرجان في ساحة المحطة في بعلبك.

وقد عُيّن حجازي أميناً عاماً قطرياً للبعث في تشرين الثاني 2021، بعد مصالحة حزبية في مؤتمر قطري عقد في دمشق برعاية الرئيس بشار الأسد.

(الأخبار)

تقرير

3000 مؤسّسة سورية في البقاع الأوسط

أكّد إحصاء أمني أُجري أخيراً أن عدد المؤسسات التجارية التي يشغّلها نازحون سوريون في البقاع الأوسط تجاوز الـ 3000 مؤسسة تنتشر في قرى وبلدات قضاء زحلة، بلدة برالياس التي يُطلق عليها «عاصمة النزوح السوري» في البقاع، إذ تضم 120 ألف نازح يتوزعون على 68 مخيماً في أطرافها مقابل 33 ألفاً من السكان اللبنانيين، تستقطب وحدها أكثر من 1500 مؤسسة يشغّلها سوريون. سعدنايل تلي برالياس بـ 700 مؤسسة، فمجدل عنجر (500)، وتعلبايا (400) وقب الياس (300) مؤسسة تضاف إليها عشرات المؤسسات الموزّعة في بقية القرى والبلدات.

اللافت أن عمل النازحين السوريين لم يعد يقتصر على القطاع الزراعي أو قطاع البناء كما جرت العادة قبل الأزمة السورية، بل يشمل كل القطاعات بما فيها التعليمي والصحي والطبي، إذ يُسجل عدد كبير من الموظفين السوريين في الصيدليات والمراكز التجارية التي تستعين بمحاسبين وإداريين وعمال سوريين. كما تستقطب المؤسسات اللبنانية عمالاً وموظفين من النازحين يتوزّعون بين التعاونيات الزراعية ومحال الألبسة والخرضات والمطاعم، إضافة إلى محال المهن الحرة كالخياطين ومؤسسات بيع الأدوات الكهربائية ومراكز بيع المواد الغذائية وعشرات المؤسسات الصناعية التي تعمل في صناعة الألبان والأجبان والسكاكر.

في اجتماع مجلس الأمن الفرعي لمحافظة البقاع برئاسة محافظ البقاع القاضي كمال أبو جوده، في سراي زحلة الخميس الماضي، تم عرض واقع العمالة السورية وتداعيات النزوح على المجتمع اللبناني المضيف، وتم التوافق على اتخاذ الإجراءات القضائية والإدارية والأمنية كافة في ما خص مخيمات النازحين والمؤسسات والمحال المستثمرة بصورة مخالفة للقانون وعدد المؤسسات، كما تم عرض لواقع الموقوفين السوريين. وإثر الاجتماع سطّر النائب العام الاستئنافي في البقاع القاضي منيف بركات استنابة قضائية إلى قائد منطقة البقاع الإقليمية في قوى الأمن الداخلي والمدير الإقليمي لمديرية أمن الدولة في محافظتي البقاع وبعلبك - الهرمل، ورئيس دائرة أمن عام البقاع، بـ«الكشف على المؤسسات والمحال المخالفة لجهة مالكيها والعمالة الأجنبية فيها، وكذلك المشاريع الزراعية التي تقوم بالمنافسة غير المشروعة والتي تعود بالضرر على المزارعين اللبنانيين وملاحقة العصابات التي تقوم بتهريب الأشخاص عبر المعابر غير الشرعية». وباشرت الأجهزة الأمنية في اليومين الماضيين حملة بدأت من برالياس لإقفال مؤسسات مخالفة. وقال مصدر أمني إن الحملة ستشمل إقفال مؤسسات لبنانية استبدلت عمالها وموظفيها بعمالة سورية.

> **العمالة السورية امتدّت من الزراعة والبناء إلى الأعمال الإدارية والمحاسبية والصيدلانية**

المصدر أكّد أن القوى الأمنية، رغم قلة العديد، «يمكنها بإشارة قضائية الحد من هذا الانتشار الكبير للمؤسسات التجارية وختم المئات بالشمع الأحمر. لكن المشكلة عادة تكمن في مئات الاتصالات والمراجعات التي يقوم بها رؤساء البلديات ومخاتير للتوسط لعدم إقفال المؤسسات بحجة الاستفادة من الرسوم البلدية وبدلات الإيجار». أضف إلى ذلك، أن القوى الأمنية تخشى أن ينتج عن الحملة مزيد من الموقوفين السوريين مع اكتظاظ النظارات العدلية في المفارز والمخافر بأضعاف سعتها القصوى.

(الأخبار)

تقرير

توتير قواتي بين عين إبل وجيرانها

أمال خليل

قبيل منتصف ليل 11 أيلول الجاري، مرّ خمسة شبان على أربع دراجات نارية، عائدين من بنت جبيل في طريقهم إلى بلدتهم عيتا الشعب (قضاء بنت جبيل)، عبر بلدة عين إبل، حيث أشار عليهم حاجز للجيش بسلوك طريق فرعي بسبب إجراءات أمنية لمناسبة إحياء ذكرى أربعين إلياس الحصروني (وُجد مقتولاً في البلدة مطلع آب الماضي). في نهاية الطريق، لاحقتهم ثلاث سيارات رباعية الدفع وأوقفتهم عند مدخل رميش، وترجّل منها مسلحون، وعرّف أحدهم عن نفسه بأنه «مخابرات»، وطلبوا هوياتهم واعتدوا عليهم بالضرب وطلبوا منهم عدم المرور بعين إبل مرة أخرى تحت طائلة التهديد.

مع عودة الشبان إلى بلدتهم تصاعد التوتر وارتفعت دعوات إلى «الانتقام» قبل أن تتمكّن فاعليات البلدة من تهدئة الوضع والتواصل مع مخابرات الجيش التي تمكّنت من تحديد هويات المعتدين، وتبيّن أنهم ينتسبون إلى حزب القوات اللبنانية، وهم إلياس ع. وإدغار ج. و أنطوني ح. وإيلي ع. وأجرى رئيس بلدية عين إبل عماد لوس اتصالاً برئيس بلدية عيتا الشعب محمد سرور مستنكراً ما جرى، وعُقد اجتماع في البلدية رفض التصرف الذي بدر عن بعض شبان البلدة. فيما وردت إلى عيتا الشعب أنباء عن قيام وفد من عين إبل بزيارة البلدة للاعتذار، وهو ما لم يحدث، فتقدّم المعتدى عليهم بشكوى في نيابة النبطية الثلاثاء الماضي. لا نقمة في عيتا الشعب على أهالي عين إبل. «هم أناس طيبون، لكن أخيراً تغلغلت القوات اللبنانية في البلدة عبر بعض أبنائها المقيمين في بيروت، وبدأ جو غير مسبوق من التعصّب بالبروز». علماً أن المنطقة لا تزال تعيش ذيول تحريض معراب على جيران عين إبل على خلفية مقتل الحصروني، عندما زجّ رئيس القوات سمير جعجع ببنت جبيل وحانين وعيتا الجبل وبرعشيت في الجريمة، زاعماً أن سيارات الخاطفين خرجت منها. وردت البلدات الأربع على جعجع ببيان تمنّت فيه على «أهلنا في عين إبل بألا تسمحوا لمثل هذا الكلام المغرض أن يعكّر صفو العيش المشترك بيننا، ولا تسمحوا للفتنة أن تدخل بيننا وبث روح العداء والتفرقة بين مكوّنات الشعب الواحد في هذه المنطقة».

تقرير

وزير التربية يغسل يديه من دولرة الأقساط

الحلبي «لا يضمن» بدء العام الدراسي

رمى وزير التربية، عباس الحلبي، كرة نار العام الدراسي في ملعب السلطة السياسية. فالوزارة لا تضمن أن يكون هناك عام دراسي مستقر من دون أن تدفع الحكومة 150 مليون دولار كبدلات إنتاجية للمعلمين في التعليم الرسمي. ونفى أن تكون الوزارة وحدها قادرة على معالجة «التفلت الدولاري» في الاقساط من دون تعديل القانون 515 في المجلس النيابي أو «تغطية» حكومية

فاتن الحاج

مرّة جديدة، ربط وزير التربية عباس الحلبي افتتاح العام الدراسي الرسمي بتوفير الأموال، وطلب من السلطات تأمين بدلات إنتاجية مقبولة لنحو 63 ألفاً و450 أستاذاً في التعليم الأساسي والثانوي والمهني الرسمي كشرط أساسي لضمان عودتهم إلى الصفوف، متعهّداً، من جهته، بتولي التواصل مع روابطهم ولجانهم لحضّها على بدء عام دراسي بلا اضطرابات وبالحد الأدنى من الاستقرار، على أن تُحتسب البدلات المالية الشهرية وفق الحضور والتعليم اليوميَّيْن. وفي موازاة تعليم اللبنانيين، تستمر الوزارة في تعليم التلامذة اللاجئين السوريين الذين وصل عددهم في المدارس الرسمية إلى 200 ألف، وهو ما يستدعي، بحسب الحلبي، فتح مدارس جديدة لاستيعابهم، والحاجة إلى مزيد من الأموال، طالباً من الدول المانحة زيادة المبلغ الممنوح عن كل تلميذ من 140 دولاراً إلى ما كان عليه في السابق ومساواة لبنان بما هو ممنوح للتلميذ السوري في الأردن وتركيا أي 600 دولار، «وهذه المبالغ قد تساعد في إعادة تأهيل المدارس الرسمية وتغذية صناديقها لتتمكن من دفع جزء من البدلات المالية للأساتذة المتعاقدين».

«لا إقلاع للتعليم الرسمي قبل دفع الأموال من الخزينة، ولا سيما في ظل غياب الدعم الدولي المؤكد»، هكذا ردّ الحلبي على سؤال عدد من أعضاء لجنة التربية النيابية الذين نظّموا الورشة التربوية، أمس، عما إذا كانت المدرسة الرسمية ستفتح أبوابها أم لا هذا العام. أما أركان وزارته فقدّموا «داتا» تعكس عوائق أخرى لانطلاقة سليمة للعام الدراسي، منها عدم طباعة الكتاب المدرسي الرسمي بسبب عزوف الشركات عن المشاركة في المناقصة وعدم قدرة المخزون المتبقّي من النسخ التي طبعتها المنظمة اليونيسف قبل سنتين على تلبية الاحتياجات المطلوبة، ارتفاع أعداد مقدّمي طلبات الاستيداع والإجازات المفتوحة (400 مدرّس في «الأساسي» و500 في الثانوي)، ما يرتّب نقصاً متواصلاً في عدد الأساتذة، النزوح إلى التعليم الخاص رغم ارتفاع الأقساط، انتفاضة مالكي المباني المدرسية المستأجرة والضغط على الوزارة لإخلاء جزء لا بأس به منها رغم القرار الأخير بزيادة قيمة الإيجارات 7 أضعاف، ضرورة ترشيد الإنفاق بدمج المدارس المتعثّرة، حاجة مدارس كثيرة إلى الترميم، ارتفاع الكلفة التشغيلية مقابل صناديق المدارس الخاوية والنقص في التجهيزات، تراكم المستحقات للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

وفيما رأت رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء، هيام إسحق، أن الأولوية ليست لعودة الأساتذة إلى الصفوف فحسب إنما لجودة التعليم، مشيرة إلى نتائج دراسة أجراها المركز ولم تُنشر بعد أظهرت أن 50% من المتعلمين لم يتخطوا 10 من 20 في مهارات الكتابة والقراءة، و50% لم يتجاوزوا 7 من 20 في مهارات التعبير الكتابي، و10 من 20 في مهارات الهندسة والحجم والقياس. واقترح المركز اعتماد سنة تعويضية لعام 2023 تمتد لـ 10 أشهر لردم الفقدان التعلّمي.

وفيما أشار النائب إدغار طرابلسي الذي ترأس جلسة التعليم الرسمي إلى أن لجنة التربية تنتظر من الوزارة تزويدها باقتراحات قوانين وليس عرض «داتا» فحسب، أكّدت النائبة حليمة القعقور ضرورة أن تُقرن الداتا بـ«خطة قصيرة الأمد وطويلة الأمد وشفافية تامة تتعلق بكيفية صرف أموال الجهات المانحة». الوزير ردّ بأن الخطة منجزة والوزارة مستعدّة لعرضها في جلسة خاصة للجنة التربية. وسأل النائب علي خريس عما إذا كانت العودة إلى الصفوف مؤكدة، «وإلا فليعمل كل منا في منطقته لدعم بدء العام الدراسي»!

وطالب النائب إيهاب حمادة بجلسة تشريعية تربوية على غرار الجلسة الحكومية كي تُقر كل مشاريع القوانين المعدّة للقطاع التربوي، مجدداً القول: «إننا لن نسمح بتعليم أي نازح سوري قبل تعليم اللبناني، خصوصاً أن هؤلاء يستهلكون مدارسنا وأماكننا وحياتنا، فيما يأخذ التلميذ السوري 140 دولاراً مقابل 18 دولاراً للتلميذ اللبناني، وممثلو المنظمات الدولية يشاركوننا في مؤتمرنا ولا يتوانون عن القول إنهم لن يدفعوا قرشاً واحداً للتعليم اللبناني».

وبدا لافتاً ما قاله النائب سليم الصايغ لجهة أن «ما يجذب التمويل الدولي هو الكلام على نوعية التعليم وليس تقديم مضبطة بمأساة القطاع الرسمي، وإبداء نية حقيقية بالإصلاح من دون تورية وتغليب منطق الحوار لا المواجهة بين المكوّنات التربوية».

على مقلب التعليم الخاص، تذرّع الحلبي بصلاحيات الوزارة المحدودة في القانون 515 (قانون تنظيم الموازنة المدرسية) لتبرير عدم إصدار قرارات استثنائية تعالج التفلّت الدولاري في المدارس الخاصة، «فاقصى ما يمكن أن نفعله سحب توقيع مدير تستطيع المدرسة بسهولة تعيين بديل منه أو تحويل الاعتراض المقدّم من الأهل إلى مجالس تحكيمية تربوية معطّلة». واستنجد بمجلس النواب لتعديل بعض مواد هذا القانون أو تقديم اقتراح قانون جديد يلحظ التغييرات، وتنظيم المساهمات الدولارية من الأهل وإدخالها في الموازنات، وبمجلس الوزراء لتبني خيارات أخرى مرتبطة بالأقساط تغطي إجراءات الوزارة في هذا الموضوع. وقال إنه «ليست هناك رؤية واضحة بالمطالب لدى المكوّنات، فهناك أكثر من رأي داخل لجان الأهل وأكثر من وجهة نظر في صفوف إدارات المدارس»، لافتاً إلى «أن حرية التعليم مصونة بالدستور، فيما دور الدولة لا يتجاوز المنظّم لهذه العملية».

وبينما دعا حمادة الذي ترأس جلسة التعليم الخاص إلى «مقاربة التعليم ككتلة واحدة بجناحيه الرسمي والخاص وأن تكون القراءة بشأن تحديات القطاع في إطار النقاش التكاملي وليس المواجهة»، أكد رئيس مصلحة التعليم الخاص في الوزارة عماد الأشقر أن اعتماد الدولرة «مخالف للقانون، وما تدفعه المدارس للمعلمين لا يتناسب مع حجم الزيادة التي يدفعها الأهل»، داعياً إلى «احترام حرية التعليم وإصدار تشريعات تعفي المساعدات الاجتماعية التي تقدّمها المدارس للمعلمين من الرسوم والاشتراكات تماماً كما حصل مع الضمان الاجتماعي، واحتضان المدرسة شبه المجانية لخدمة الطبقة الفقيرة، وإعطاء سلسلة رتب ورواتب وحوافز للمعلمين قبل المطالبة بإدخال كل الإيرادات التي تتقاضاها المدارس في الموازنات». ورفض قطع الحساب والتدقيق المالي الذي طالب به اتحاد لجان الأهل وأولياء الأمور في المدارس الخاصة، مطالباً بأن يُذكر في التوصيات تعديل القانون 515 فحسب، علماً أن الاتحاد أودع لجنة التربية اقتراح مشروع مرسوم استثنائي واقتراح قانون استثنائي لضبط العشوائية في الأقساط.

أما الصايغ فبدا متماهياً مع إدارات المدارس لجهة أن «الزودة بالدولار ليست صادمة بالنظر إلى حجم الانهيار في البلد، وهي بالكاد تكفي لتأمين المصاريف التشغيلية، ويجب مقاربة المسألة من باب التضامن والعدالة الاجتماعية، وأن لا يكون الأستاذ هو الحلقة الأضعف».

(مروان بو حيدر)

اقترح مركز البحوث اعتماد سنة تعويضية لعام 2023 تمتد لـ 10 أشهر لردم الفقدان التعلّمي

تقرير

موجودات «المركزي» بالدولار انخفضت 84 مليون دولار

تراجعت الموجودات الخارجية الصافية بالعملة الأجنبية لمصرف لبنان بقيمة 84 مليون دولار من 7303 ملايين دولار في منتصف آب إلى 7219 مليوناً في منتصف أيلول. ويعود ذلك إلى تغيّرات في عدد من بنود الموجودات بشكل سلبي وزيادة في المطلوبات. فعلى ضفّة الموجودات، سُجّلت زيادة في الحسابات الجارية بالدولار بقيمة 124 مليون دولار وانخفاض بقيمة 221 مليون دولار في حسابات الودائع لأجل (ودائع مصرف لبنان بالعملة الأجنبية). لكنّ النقد في الصندوق ما زال مستقراً عند مستوى 1530 مليون دولار. وزادت الأوراق المالية الدولية من 218 مليون دولار إلى 240 مليوناً. بنتيجة هذه التغيّرات انخفضت الموجودات بالعملة الأجنبية بقيمة 75 مليون دولار من 8573 مليون دولار منتصف آب الماضي إلى 8498 مليوناً منتصف أيلول الجاري. وحساب الموجودات لا تدخل فيه قيمة سندات اليوروبوندز التي صارت تُحتسب بقيمتها السوقية، وقد سُجّلت زيادة فيها من 387 مليون دولار إلى 413 مليوناً.

على جانب الالتزامات، لا تزال الودائع والقروض العربية على حالها بقيمة 106 ملايين دولار و660 مليون دولار على التوالي، أما التغيّرات فقد سُجّلت في حساب القطاع العام بالدولار الذي ارتفع من 275 مليون دولار إلى 328 مليوناً. وزادت المصارف من إيداعات الفريش دولار لدى مصرف لبنان من 8 ملايين دولار إلى 14 مليوناً.

واللافت أن حقوق السحب الخاصة سجّلت انخفاضاً بقيمة 49 مليون دولار من 125 مليوناً إلى 76 مليون دولار.

على جانب الالتزامات لا يسجّل مصرف لبنان الحقوق المرتبطة بتسديد حصّته المنصوص عنها في التعميم 158، إلا أنه يشير إلى ذلك باعتباراها ملاحظة على الهامش، علماً أن القواعد المحاسبية تفرض عليه أن يذكر هذه الالتزامات بشكل واضح، ولا سيما أن لديه فكرة واضحة عن قيمتها السنوية فيما هو مرتبط بها لمدة خمس سنوات.

تسجيل هذه المدفوعات المرتقبة في الأشهر المقبلة يعني أن حساب الالتزامات سيزداد وأن الموجودات الصافية بالعملة الأجنبية ستنخفض إلى ما دون 7 مليارات دولار. بهذا المعنى يبدو البيان ناقصاً أو مضلّلاً إلى حدّ ما.

يأتي هذا التراجع رغم أن حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري ما زال مصرّاً على موقفه» وموقف المجلس المركزي الذي يمتنع عن تسديد أي دولار من هذه الموجودات السائلة بالعملة الأجنبية «إلا لزوم تسديد ما يترتب عليه في إطار التعميم 158». ويبدو أن هذا البيان لا يتضمّن العمليات النقدية التي يواصل مصرف لبنان إجراءها في السوق شارياً للدولار. وفي هذا الإطار تقول مصادر مطّلعة، إن مصرف لبنان يملك 130 مليون دولار، أي إنه قادر على تسديد رواتب القطاع العام بالعملة الأجنبية لهذا الشهر وقادر على تسديد بعض احتياجات الدولة بالعملة الأجنبية أيضاً. لكنّ بطء وتيرة شراء الدولارات من السوق تنفيذاً لقواعد الامتثال الأميركية التي يحاول منصوري التقيّد بها، يفيد بأنه في الشهر المقبل ستكون مسألة تسديد الرواتب وتأمين حاجات الدولة بالعملة الأجنبية تحدياً يزداد صعوبة في الأشهر التي تلي.

(الأخبار)

تقرير

(أرشيف ـ مروان طحطح)

غادر 20٪ من أساتذة التعليم الخاص الى الخارج

المدارس الخاصة تغص بالتلامذة... ولا معلمين!

زينب حمود

الهدوء الذي يلفّ التعليم الخاص في لبنان لا يعكس الجمر الكامن تحت الرماد، إذ ينطلق العام الدراسي بأعداد طلاب تفوق قدرة المدارس الخاصة على الاستيعاب، بعد النزوح من التعليم الرسمي. والأهم، بنقص فادح في أعداد الأساتذة والمعلمين، من شأنه أن يعطّل سير العملية التعليمية في بعض المدارس، ويجعل التعليم في «الرسمي» و«الخاص» متساوياً في المأساة التربوية.

تظهر جولة على صفحات التوظيف في مواقع التواصل الاجتماعي حجم التخبّط الذي تمرّ به المدارس الخاصة في مختلف المناطق، فمع عودة الطلاب إلى صفوفهم، لا تزال مدارس في بعبدا والحدث وراس النبع والشويفات وكسروان... تبحث عن أساتذة في بعض المواد، وأحياناً عن طاقم تعليمي كامل لكل المواد والصفوف.

«لا أحد يريد أن يعمل في مجال التعليم»، خلاصة توصّلت إليها راما، منسّقة العلوم في مدرسة في برج البراجنة، بعدما شارف العام الدراسي على الانطلاق قبل تأمين معلمَتَي العلوم والرياضيات. لم يخطر في بالها أن عرض العمل الذي تعيد نشره في صفحات الواتساب والفايسبوك للمرة التاسعة لن يغري أحداً. «ترد اتصالات من مهتمين يستفسرون عن الراتب ويختفون بعدها».

لا تحتاج المدارس إلى جهد لتعي أنّ عزوف الأساتذة عن التعليم سببه الرئيس عرض رواتب زهيدة. فرغم وعود إداراتها بتصحيح أجور معلميها بعد رفع الأقساط المدرسية، وجد الأساتذة أنفسهم قبل بدء العام الدراسي بأسابيع «مكانك راوح»، إذ لم تلتزم كثير من المدارس بصرف الرواتب التي وعدت بها. زينب، معلمة رياضيات للحلقة الأولى، قدّمت استقالتها بعد 12 عاماً من التعليم في بيروت، لأن المدارس «تتّفق على استعباد الأساتذة، وعرض رواتب تراوح بين 200 و300 دولار، تشمل بدل النقل، لذلك قرّرتُ أن أقعد في البيت». فيما تروي معلمة في إحدى المدارس في المنية أنها قبلت براتب 100 دولار، «أحسن ما آخذ مصروفي من والدي».

ولتعويض النقص، تلجأ المدارس إلى «الترقيع». فتغطي النقص في الطاقم التعليمي عبر تكثيف مهام الأساتذة «الصامدين» وزيادة حصصهم التعليمية، حتى صارت معلمة اللغة الإنكليزية للمرحلة المتوسطة، مثلاً، تعلّم طلاب المرحلة الابتدائية. هذا المخرج المؤقّت (أو الدائم؟) يزيد الضغط على الأساتذة ويؤدّي إلى انفجار العلاقة المهتزّة أساساً مع إدارات المدارس. فيتحول الحل إلى مسبّب آخر لإفراغ المدارس من معلميها. كذلك تحوّلت المدارس من البحث عن ذوي الخبرة إلى «المتخرّجين الجدد»، كما تطلب إحدى المدارس صراحة، لأنهم يقبلون بالقليل ولا يعون حقوقهم في العمل. وإلى ذلك، لم يعد تجديد الطاقم التربوي أمراً واقعاً جراء مغادرة الأساتذة، بل أضحى خياراً تتخذه بعض المدارس لتتهرّب من مسؤولياتها تجاه موظفيها، ولا سيما صرف الرواتب على مدار 12 شهراً.

تحوّلت المدارس من البحث عن ذوي الخبرة إلى «المتخرّجين الجدد» لأنهم يقبلون بالقليل

يلحظ رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة نعمة محفوض الأساتذة «ثلاث ساعات من التعليم الخصوصي الحرّ على التعليم بدوام كامل في مدرسة وتحمّل عناء تحضير الدروس وتصحيح الاختبارات، مقابل الحصول على الأجر ذاته».

هذا يعني أنّ إفراغ كثير من المدارس من معلميها سببه ليس إعادة توزيعهم على المدارس كما أعيد توزيع الطلاب على المدارس الأقرب إلى مكان السكن، فـ«واقع المهنة واحد، وتكاد تُعَدّ على الأصابع المدارس التي تعطي رواتب جيدة تصل إلى 1000 دولار في بيروت وجبل لبنان». لكنه يعود إلى ومتى تسنح لهم الفرصة لا يقصّرون في المغادرة». ويفصّل كثير من الأساتذة أن «ساعات من التعليم الخاص لكثرة ما وردته أسئلة من مدارس «محروقة» على معلمة أو أستاذ. ويعزوه إلى «تدنّي رواتب الأساتذة التي تراوح بين 200 و500 دولار، وغياب التأمين الصحي، وتهالك صندوق التعويضات». ويأسف لـ«مغادرة المعلمين الأكفاء بحثاً عن مهنة أخرى أو عن بلد آخر». برأيه، «من بقي هم الكبار في السن ممن تضيق الفرص أمامهم أو من لا يجيدون أعمالاً أخرى، فيعملون على قاعدة أنّ القليل أفضل من الحرمان، هجرة المهنة كلياً، «في السنة الماضية، غادر 20% من أساتذة التعليم الخاص إلى الخارج، إلى جانب فئة استبدلت التعليم بمهنة أخرى»، كما يقول محفوض.

من أجل «تقطيع» العام الدراسي وحتى إقرار سلسلة رتب ورواتب جديدة تلحظ الانهيار وترتبط، من خلال وحدة التشريع، بقدرة الدولة على تحسين رواتب الأساتذة في التعليم الرسمي، «اقترحتُ عدم القبول برواتب لا تجري دولرتها بنسبة لا تقلّ عن 30% إلى 35% من قيمتها، وتصل إلى 60% خاصة في بيروت وجبل لبنان. وحرّضت الأساتذة في زغرتا الذين قصدوني على عدم دخول الصفوف قبل التزام المدرسة بدولرة 35% من رواتبهم، على أن تدعم النقابة تحركهم»، بحسب محفوض.

في حالات نادرة، ينجح 10 أساتذة يطالبون بحقوقهم في تحسين ظروف عمل 100 أستاذ، لكنّ الحالة العامة في ظلّ اشتراء الجسم النقابي في قطاع التعليم، كما في قطاعات أخرى، تسقط الأمل بتكتل الأساتذة والضغط على إدارات المدارس لانتزاع حقوقهم. التعليم في لبنان لم يعد حقاً ولا رسالة تربوية بل تجارة، الرابحون فيها دائماً هم أصحاب المدارس، والخاسرون هم الأساتذة والطلاب.

احتساب جديد لاشتراكات صندوق التعويضات وصندوق التقاعد ولا سيما أن ملاءة هذه الصناديق في وضع يُرثى له.

هذه المداخلة أثارت امتعاض الأمين العام للمدارس الكاثوليكية، يوسف نصر، الذي وصف كلام الأشقر بالمحاكمة، في حين أبدى ارتياحه لـ«النفس الإيجابي الذي أشاعه الوزير والنواب»، داعياً إلى «احترام حرية التعليم وإصدار تشريعات تعفي المساعدات الاجتماعية التي

سرق من شركة سيتي دفلوبمنت ش.م.ل.
ثلاث شكات ذات أرقام
٤٧ و٤٨ و٥٠
مسحوبة لأمرها على Bankmed.
وإننا نحذر أي كان من التصرف بها أو إستعمالها تحت طائلة الملاحقة الجزائية وإنزال به أشدّ العقوبات.
رئيس مجلس الإدارة

على الغلاف

تنفيذ اتفاقات وتبادل تصعيد في آن
إيران - الغرب: تفاهم في معرض التوتير

طهران ـ محمد خواجوئي

على الرغم من أن الاجتماع الدوري لمجلس محافظي «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، الذي اختتم أعماله أواخر الأسبوع الماضي في فيينا، خلا من أيّ قرارات ضدّ إيران، إلا أن إصدار دول غربية بيانات ضدّ الأخيرة، كان كافياً بالنسبة إلى طهران لاتّخاذ إجراء يقضي بسحب اعتماد عدّة خبراء تابعين لـ«الوكالة» في مجال «أنشطة التحقق» من تطبيق اتفاقات الضمانات لـ«معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية»، في خطوة من شأنها أن تفضي إلى إرباك العلاقات الهشّة أصلاً بين إيران و«الوكالة»، ووضعها أمام تحدٍّ جديد. الخطوة الإيرانية هذه نَدّد بها المدير العام لـ«الطاقة الذرية»، رافاييل غروسي، في ختام

برغم هذه الخطوات المتضادّة بين إيران والغرب، يبدو أن الطرفين يواظبان - حتى الآن - على أن لا يزيد التصعيد عن مستوى بعينه

الاجتماع الدوري، السبت الماضي، معتبراً أنها مناقضة للتعاون بين «الوكالة»، التي يديرها، وطهران، وأنها تؤثر على مسار التنفيذ الاعتيادي لـ«أنشطة التحقّق» التي تجريها الهيئة في إيران. وبعد ساعات من تصريحات غروسي، عزا المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، سحب اعتماد عدد من مفتشي «الوكالة» إلى محاولات أميركا وبريطانيا وألمانيا وفرنسا، الأعضاء في «خطة العمل الشاملة المشتركة» (الاتفاق النووي)، «استغلال» أجواء مجلس الحكام لتحقيق «أغراضها السياسية». وإذ دافع كنعاني عن قرار طهران، فقد أوضح أنه اتُّخِذ بناءً على «حقوق السيادة المصرّح بها في المادة 9 من اتفاقات الضمانات بين إيران والوكالة». وقال إن إيران لديها «تعامل إيجابي وبنّاء ومتواصل» مع الوكالة، فيما اتّهم الدول الأربع بـ«طرح المطالب المبالغ فيها ونسف أجواء التعاون».

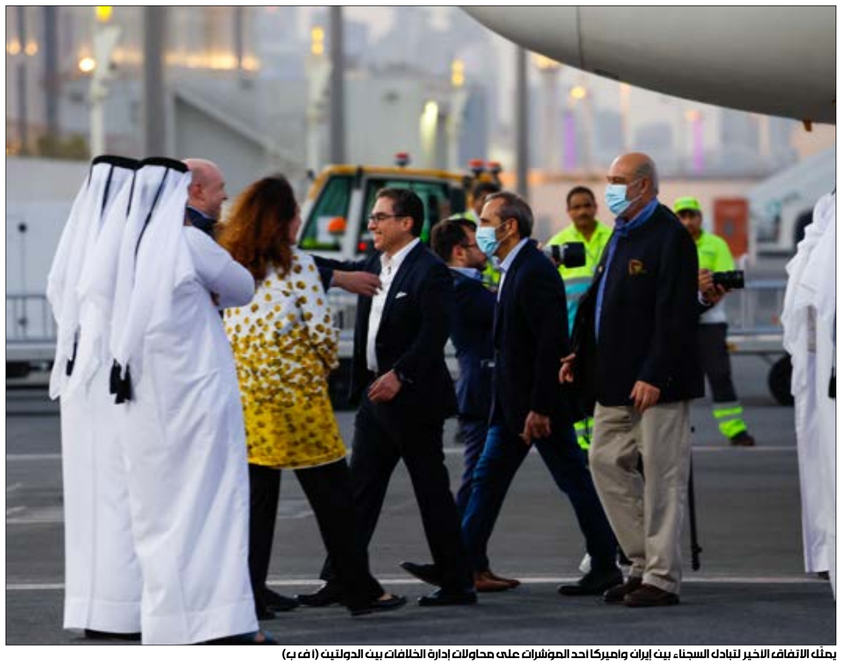

يمثّله الاتفاق الأخير لتبادل السجناء بين إيران وأميركا أحد المؤشرات على محاولات إدارة الخلافات بين الدولتين (أ ف ب)

وكانت الدول الأربع قد قدّمت بياناً غير ملزم ضدّ إيران إلى مجلس محافظي «الوكالة»، تضمّن مواقف حادّة حول الملف النووي الإيراني، وتعبيراً عن قلقها من تطوره إلى عتبة تصنيع السلاح النووي. وصدر بيان الدول الغربية عقب التقرير الأخير لغروسي، والذي أشار فيه إلى زيادة مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المئة، مع أن سرعة تخزينه قد تناقصت. ومع ذلك، انتقد التقرير عدم تطبيق الاتفاقات الثنائية بين إيران و«الوكالة الدولية»، معلناً أن الأخيرة ليست الآن في وضع تستطيع فيه تأكيد سلمية كلّ أبعاد البرنامج النووي الإيراني. ويعيد هذا التوتّر إلى الأذهان صدور ثلاثة قرارات مماثلة - لكن ملزمة - ضدّ إيران خلال الاجتماعات الدورية السابقة لمجلس محافظي «الذرية». وهي قرارات أعقبها التوصل إلى خريطة طريق لتسوية الخلافات العالقة بين الجانبين، وذلك قبل انعقاد الاجتماع الدوري في شهر آذار، وإبان زيارة غروسي لطهران. وحدّد الاتفاق المذكور إطاراً لفئتين من الخلافات: الفئة الأولى، هي الخلافات المتصلة باتفاقات الضمانات وأهمها تلك المتعلقة بأنشطة إيران في ثلاثة مواقع غير معلنة؛ والثانية، هي الخلافات المتعلقة بقضايا ما بعد اتفاقات الضمانات، أي الإجراءات التي التزمت بها إيران بموجب الاتفاق النووي المبرم عام 2015، ثم اعتبرت نفسها في حلّ من تنفيذها بعد الانسحاب الأميركي من الصفقة، بما يشمل تخصيب اليورانيوم بنسبة تفوق الـ 3,67 في المئة، وأيضاً إزالة كاميرات المراقبة الخاصة بما بعد اتفاقات الضمانات.

وعلى الرغم من مضيّ ستة أشهر على التفاهم المشار إليه، يبدو أن عملية التنفيذ تسير ببطء، إذ إن ملف موقعين من المواقع الثلاثة غير المعلنة لا يزال مفتوحاً، فيما لم يُستكمل تركيب كاميرات المراقبة في جميع المراكز التي تصبو إليها «الوكالة». كذلك، يبدو أن التنفيذ الكامل للاتفاق بين الأخيرة وإيران، بات يخضع لاعتبارات سياسية، بحيث إن طهران تريد أن تترافق زيادة التزاماتها النووية، مع التزام محدّد يُفضي إلى خفض العقوبات عنها، وفي الوقت ذاته، إلى منع إحالة ملفّها لدى «الدولية للطاقة الذرية» إلى مجلس الأمن الدولي. على أن مراقبين يرون أن البيان الأخير للدول الغربية لم يكن السبب الوحيد في إقدام ايران على سحب اعتماد بعض مفتشي «الوكالة»، بل إن فرض أميركا والدول الأوروبية عقوبات جديدة عليها، في منتصف الشهر الجاري، وبالتحديد في الذكرى السنوية للاحتجاجات التي شهدتها البلاد في العام الماضي، دفع بالسلطات الإيرانية إلى اتخاذ إجراء متبادل. كما كانت الدول الأوروبية المشاركة في الاتفاق النووي قد أعلنت، قبل يوم واحد من ذلك، أنها ستبقي على العقوبات المتعلقة بالصواريخ البالستية والانتشار النووي على إيران، والتي كان من المفترض أن ينقضي أجلها في تشرين الأول المقبل بموجب صفقة 2015.

وبرغم هذه الخطوات المتضادة بين إيران والغرب، يبدو أن الطرفين يواظبان - حتى الآن - على أن لا يزيد التصعيد عن مستوى بعينه. ومن هنا، يمثل الاتفاق الأخير لتبادل السجناء بين إيران وأميركا، إلى جانب عوامل أخرى، مؤشرات على أن الطرفين يحاولان الإفراج عن الأرصدة الإيرانية المجمدة لدى البنوك الأجنبية، وكذلك تسهيل مبيعات النفط الإيراني، وعدم استصدار قرار عن الاجتماع الأخير لـ«مجلس المحافظين»، مؤشرات على محاولات إدارة الخلافات. وفي هذا السياق، تمّ تنفيذ صفقة تبادل السجناء بين طهران وواشنطن أمس الاثنين (تبادل 5 سجناء إيرانيين بـ 5 سجناء أميركيين). وفي الوقت نفسه، تحويل 6 مليارات دولار من أموال إيران المفرج عنها من سويسرا إلى قطر، بحسب السلطات القطرية. وعلى الرغم من هذه الانفراجات، ثمّة توقعات بأن يشهد الاجتماع الدوري المقبل لـ«مجلس المحافظين»، المقرر في كانون الأول المقبل، اتخاذ مواقف مختلفة وحادة ضد إيران، إن لم يحدث تطور جديد في سياق المحادثات غير المباشرة بين الأخيرة وأميركا، فضلاً عن معالجة القضايا الخلافية بين طهران و«الدولية للطاقة الذرية».

الجرأة الإيرانية تستفزّ تل أبيب: طهران تتصرّف كـ«دولة عتبة»

علي حيدر

وَلّد الردّ الإيراني على التمَلّص الأوروبي من الالتزامات والمواعيد المحدّدة في الاتفاق النووي لعام 2015، وآخرها رفع العقوبات عن التكنولوجيا والصواريخ الإيرانية بحلول الشهر المقبل، وذلك باستبعاد ثلث مراقبي «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، مخاوف إسرائيلية عبّر عنها بيان رسمي صادر عن مكتب رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو. إذ جاء فيه أن «إسرائيل ليست متفاجئة من خطوات إيران التي تثبت انتهاكها الالتزامات تجاه المجتمع الدولي، وتطلّعها إلى حيازة سلاح نووي»، وأن «إسرائيل ستقوم بكلّ ما يلزم من أجل حماية نفسها إزاء تهديد كهذا».

وتنبع المخاوف الإسرائيلية من معطيَين اثنين: الأول، تقني؛ إذ إن تراجع رقابة الوكالة على البرنامج النووي الإيراني يُعدّ أمراً خطيراً بالنسبة إلى تل أبيب والعواصم الغربية أيضاً؛ والثاني متّصل بـ«اللاتناسب» المتوقّع في الردّ على الخطوة الإيرانية، وما يمكن أن يترتّب على ذلك من نتائج سياسية وردعية، على الرغم من أن تلك الخطوة

المخاوف الإسرائيلية عبّر عنها بيان رسمي صادر عن مكتب نتنياهو (أ ف ب)

تشكّل تحدّياً مباشراً وجريئاً للغرب وإسرائيل، وتثبت مرّة أخرى أن إيران «لن تتردّد في تكثيف خطواتها المضادّة إذا ما تمّ اتّخاذ إجراءات إضافية أخرى ضدّها». وكانت تذرّعت الدول الأوروبية الثلاث، فرنسا وبريطانيا وألمانيا، في قرارها تمديد العقوبات، بأن إيران رفعت التخصيب إلى أعلى من مستوى 20%، وباتت لديها مواد تكفي لصنع ستّ قنابل، متجاهلةً أن هذه الإجراءات أتت ردّاً على خروج الولايات المتحدة من «خطّة العمل المشتركة الشاملة». كما تذرّعت، في القرار المذكور، بتزويد إيران روسيا بالسلاح، والذي يشكّل بالنسبة إليها «خطاً أحمر» كما قالت. على أيّ حال، مثّلت الخطوة الإيرانية الأخيرة مؤشّراً إضافياً، بالنسبة إلى كيان العدو، إلى عدم استقرار البرنامج النووي الإيراني، لا بل أكدت بشكل ملموس أنه مفتوح على سيناريوات ومخاطر قد تكون تصاعدية، وهو ما يعني أنه لا يمكن الركون إلى الوضع الحالي على المستويَين النووي والاستراتيجي. وفي هذا الإطار، اعتبر رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق، اللواء تامير هايمن، الإجراء الإيراني شاهداً على «المعنى الاستراتيجي لكون إيران دولة عتبة نووية»، محذّراً من أنه «في واقع كهذا، كلّ نشاط إيراني يُفسَّر على أنه خطير ومزلزل». ورأى هايمن أن «إيران تتعامل كدولة (عتبة) نووية من دون أن تدفع أيّ ثمن للقنبلة النووية، وهذا يُنتج لديها ثقة بالنفس وقدرة على انتهاج سياسة (محدّدة) إزاء ما تراه سياسة غير معقولة من جانب ألمانيا وفرنسا وبريطانيا».

وإذ ينطوي موقف هايمن على إقرار بتحوّل البرنامج النووي الإيراني إلى قوة ردع إضافية، إلى جانب عوامل الردع الأخرى التي تمتلكها إيران، فهو لا يخلو من تحذير من أن عنصر الخطورة الكامن في هذا الوضع يتمثّل في أن هامش الحرية (المناورة) لدى الطرفين قد انمحى. ونتيجة لذلك، فإن أيّ خطوات من قِبَل الغرب أو إيران يمكن أن تؤدي إلى تصعيد غير مخطّط له، وفق سيناريو: «خطوات نووية - ردّ مضادّ - خطوات نووية مضادّة»، بحسب ما نبّه إليه هايمن، مشيراً إلى أن منطقة الحصانة التي تمتلكها إيران تسمح لها بالسير على الحافّة. أمّا رئيس الاستخبارات السابق، اللواء عاموس يادلين، فرأى في خطوة طهران الأحدث ترجمة لما أمّا إن كان دراماتيكياً أو ما يقرب من هذا الطابع، وهو سيناريو مستبعد، فهو سيستدرج ردوداً إيرانية مقابلة، ويضع المنطقة أمام منعطف جديد. وعلى رغم ما تَقدّم، فإن الذي يحول دون تدحرج الأمور نحو حالة من الهستيريا حتى الآن، هو أن الإجراءات الإيرانية الأخيرة تُعدّ جزئية وليست شاملة لكلّ المراقبين، كما أن من الممكن التراجع عنها في حال تمّ التوصّل إلى توافق ما، فضلاً عن أغلب التقديرات الغربية والإسرائيلية تستبعد أن تكون مقدّمة لخطوات دراماتيكية، وإنْ أشعلت الضوء الأحمر بخصوص التحدّي النووي الإيراني.

تتركّز الأنظار في تل أبيب على ما سيشهده اللقاء المرتقب بين نتنياهو وبايدن

تعتقده الأخيرة من «تحوّل إيجابي في مكانتها الدولية»، لافتاً إلى أن هذا التحوّل تجلّى في تحالفها مع الصين وروسيا، وعقدها اتّفاقاً مع السعودية، إضافة إلى التفاهمات التي أبرمتها مع الولايات المتحدة لتهدئة الوضع النووي، فيما إسرائيل مردوعة عن أيّ خيار عسكري دراماتيكي ضدّ برنامجها النووي.

في خضمّ ذلك، تراقب إسرائيل ردّ الفعل الدولي على الخطوة الإيرانية؛ فإن لم يرتقِ إلى مستوى التحدّي، فإنه سيعزّز قوة الردع لدى طهران، وقد يدفعها إلى مزيد من الخطوات التي تنطلق من الثقة المتزايدة بالنفس؛

تقرير

غضب تركي على أوروبا: «بالناقص منكم»!

محمد نور الدين

أحدث التقرير الأخير للبرلمان الأوروبي، والذي جاء فيه أن استئناف مفاوضات العضوية مع تركيا غير ممكن حالياً نظراً إلى عدم توفّر الشروط الملائمة لذلك، ما يشبه الصدمة لدى الجانب التركي، ولا سيما الرئيس رجب طيب إردوغان. وخلال زيارته إلى نيويورك للمشاركة في اجتماعات الهيئة العامة للأمم المتحدة، قال إردوغان إن تركيا تُعيد تقييم الموقف من الاتحاد الأوروبي، وقد تفترق الطرق بينهما ويمضي كلّ في سبيله. وكان ساد الأوساط التركية، في أعقاب «قمّة فيلنيوس» وما رافقها من «تنازلات» تركية بشأن قبول عضوية السويد في «حلف شمال الأطلسي»، تفاؤل كبير بشأن عضوية أنقرة في الاتحاد الأوروبي، وخصوصاً أن أمين عام «الناتو»، ينس ستولتنبرغ، أعرب عن دعمه لهذه العضوية، وهو ما تبنّاه، أيضاً، الرئيس الأميركي، جو بايدن. ومع أن بعض قادة التكتّل الأوروبي سارعوا إلى التوضيح أنه لا علاقة بين المسألتَين، فقد ركّز الإعلام التركي الموالي لإردوغان على تلك الصلة المفترضة، واضعاً إياها في العناوين الرئيسة في الصفحات الأولى، وذلك في محاولة لتبرير «تنازلات فيلنيوس».

إلّا أنه كان واضحاً، منذ البداية، أن ذلك الربط غير منطقي، فيما بدا أكثر عقلانية الحديث عن وعد واشنطن، أنقرة، بتسهيل عملية تحديث 40 طائرة «أف 16» من الطراز القديم، وبيعها عدداً مماثلاً من الطراز الجديد، كما عن إعطائها بعض المكاسب في سوريا على حساب نفوذ «وحدات حماية الشعب» الكردية. واليوم، وبعد صدور تقرير البرلمان الأوروبي، بدا كما لو أن ماءً بارداً صُبّ فوق رأس تركيا، لتبدأ زيارة إردوغان إلى نيويورك في أجواء محبَطة ومتشنّجة، وهو ما تبيّن في ردّة فعل الرئيس على التقرير، حيث قال إنه «في هذه المرحلة التي يقوم الاتحاد الأوروبي فيها بحملات للقطع مع تركيا، فإن تركيا بدورها تقوم بتقييماتها. وإذا تطلّب الأمر فقد نفترق عن الاتحاد الأوروبي»، في تهديد يعكس حال التوتّر القائمة منذ عام 2006، تاريخ توقّف محادثات العضوية، بسبب تباين آراء الجانبين حول كلّ القضايا المطلوب الاتفاق بشأنها. وفي محاولة للتخفيف من هذا التشنّج، بادر رئيس وزراء اليونان، كيرياكوس ميتسوتاكيس، إلى المطالبة بإبقاء الأبواب مفتوحة أمام الحوار بين تركيا والاتحاد الأوروبي، معتبراً أن «التقارب الأوروبي - التركي يمرّ بتطبيع العلاقات بين تركيا واليونان». وعلى المقلب التركي الداخلي، جاءت ردّة فعل بعض الأقلام الموالية لإردوغان عنيفة جدّاً، إلى درجة المطالبة بقطع العلاقة نهائياً مع الاتحاد الأوروبي. وفي هذا الإطار، وصف الكاتب أيدين أونال، في صحيفة «يني شفق» الموالية، تهديدات إردوغان بأنها «مهمّة جدّاً لناحية التوقيت ولناحية المضمون»، مذكّراً بأن «حزب العدالة والتنمية أولى العلاقة مع الاتحاد الأوروبي أهمية قصوى، وأعرب، عندما لم يكن قد مضى على وصوله إلى السلطة سوى شهر واحد، عن أمله ببدء المفاوضات مع الاتحاد في أسرع وقت، وهو ما حصل في 3 تشرين الأول 2005، وكان ذلك لصالح تركيا التي استفادت اقتصادياً ورفعت مستوى المعايير الديموقراطية ووسّعت مجال الحريات والديموقراطية». ويستدرك بأن «الجانب الأوروبي بدأ يضع العصيّ في الدواليب، فيما لم تغيّر أوروبا نهج التعامل باستعلاء مع تركيا، إذ قبلت قبرص عضواً في الاتحاد، فيما بدأت الفيتوات ترتفع من اليونان ومن قبرص».

ورأى أونال أن «تصميم تركيا على مكافحة الإرهاب، ونجاحها في ذلك، كانا بثبران قلق الاتحاد الأوروبي، في حين لم يتوقّف الدعم المالي للإرهاب الكردي في العديد من الدول الأوروبية»، مضيفاً أن «العلاقات مع الاتحاد وصلت إلى حافّة الانقطاع الكامل بعد محاولة الانقلاب في 15 تموز 2016، حيث لم تُدن أوروبا بما يكفي من قوة محاولة الانقلاب، ومنحت بعض عناصر جماعة فتح الله غولين التي تقف وراء المحاولة ملجأ آمناً فيها». متابعاً أنه «في ظلّ هذه الأجواء السلبية، مضت تركيا وحدها في تحقيق الإصلاحات من دون الحاجة إلى مظلّة الاتحاد الأوروبي، لا بل إن إردوغان اتّبع سياسة خارجية لا تحتاج إلى الاتحاد الأوروبي في أيّ قضية». وأعرب الكاتب عن اعتقاده بأن «تقرير البرلمان الأوروبي عن تركيا

كان واضحاً، منذ البداية، أن الربط بين عضوية السويد في «الناتو» وعضوية تركيا في «الأوروبي» غير منطقي

لعام 2022، يؤكد أن الاتحاد لن يتبع أيّ سياسة حيادية وبنّاءة تجاه تركيا. اليوم نقول إن تركيا ليست بحاجة إلى الاتحاد الأوروبي»، معتبراً أن إردوغان يقول للأوروبيين ما معناه: «من الآن فصاعداً، المسألة مسألتكم والقلق قلقكم. إذا سلكتم مساراً جيداً مع تركيا فهذا من مصلحتكم، وإذا سلكتم مساراً سيّئاً فذلك لن يكون ضدّ مصلحة تركيا فحسب، بل ضدّ مصلحتكم أيضاً».

ورأى أونال أن «الاتحاد الأوروبي فقد الكثير من قوته مع كورونا والأزمة المالية العالمية وخروج بريطانيا منه، وهو اليوم على وشك خسارة تركيا»، مشيراً إلى أنه «منذ لوزان والعلاقة مع الغرب وأوروبا تسير في ظروف معقّدة ومَرَضية». واعتبر أن «تركيا يتهدّدها بالخروج نهائياً من عملية الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، ستنتقل إلى مرحلة أعلى». مذكّراً بأن «إردوغان قالها بوضوح: "مهما فعلنا فلن يقبلونا"». وخلص إلى أن «القطع مع مسار الانضمام سيجعل تركيا تُحقّق حلمها. ما نحتاجه فقط الثقة بالنفس، وقطع العلاقات إذا حصل سيجعل الأمّة تصنع سقف ثقتها بنفسها».

من جهته، تساءل المعلّق المعروف، فهمي قورو، عمّا إذا «كانت هناك طريق أصلاً مع الاتحاد الأوروبي لنقطعها الآن؟»، ليجيب بأنه «منذ الستينيات، ونحن نربط مستقبلنا بالاتحاد الأوروبي عندما كان سوقاً مشتركة. كنّا واليونان معاً. دخلت اليونان، وبقينا نحن نسير على الأقدام. من حينها، بدأ القطع مع أوروبا». وأضاف قورو أنه «العلاقات شهدت طلعات ونزلات، إلى أن جاءت سلطة العدالة والتنمية، وتعهّدت للناس بالعضوية الكاملة في الاتحاد. تجاوبت أوروبا آنذاك، وحتى البرلمان الأوروبي فتح الطريق بقراراته أمام تركيا، لكن سرعان ما توقّفت المحادثات عام 2006؛ أوّلاً، لأن تركيا لم تنجح في ترجمة معايير كوبنهاغن إلى إجراءات عملية على الرغم من كلّ جهودها لفعل ذلك، وثانياً، لأن تركيا لم تنسجم بالكامل مع معايير ماستريخت الاقتصادية رغم اقترابها منها». وتابع أنه «مرّت على ذلك سنوات كثيرة، والعلاقات بحكم المنقطعة، ولذا، لا معنى الآن لقول إردوغان إنه بصدد تقييم ما إذا كانت تركيا ستقطع مسار عملية التفاوض نهائياً أم لا»، مرجعاً الحديث السائد عن أن «هناك مساراً قائماً بالفعل، إلى الانطباع الذي ظهر خلال قمّة فيلنيوس بعدما أسقطت تركيا اعتراضها على انضمام فنلندا ومن ثمّ السويد إلى "الناتو"»، مذكّراً بأن «أنقرة كانت تقول في السابق إنه إذا لم تكن هناك معايير كوبنهاغن، فهناك معايير أنقرة، لكن تبيّن أنه حتى معايير أنقرة غير موجودة».

جاء ردّة فعل بعض الأقلام الموالية لإردوغان عنيفة جدّاً (أ ف ب)

سوريا

تركيا «تنقلب» على الجولاني: ممنوع التوسّع في ريف حلب

ثمّة تغيّر في طريقة أنقرة في إدارة الجزء الميداني في الملف السوري، قد يشمل تبدّلات تدريجية في هيكلية وإدارة بعض الفصائل

علاء حلبي

على خلاف موقفها المحايد سابقاً، منعت القوات التركية محاولة جماعة «هيئة تحرير الشام»، التي يقودها أبو محمد الجولاني، التوغّل في ريف حلب للوصول إلى أحد أهمّ معابر التهريب بين مناطق سيطرة الفصائل ومعاقل «قوات سوريا الديموقراطية - قسد»، والذي كانت فقدت «الهيئة» سيطرتها عليه جراء انقلابات في داخل إحدى الجماعات التابعة لها. وأثار الموقف التركي المستجد تساؤلات عديدة، ولا سيّما أن أنقرة كانت مهّدت الطريق أمام رجل «القاعدة» السابق لقضم مناطق عديدة في ريف حلب، ضمن محاولات لدمج المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة، والتخلّص من الفوائض المرتفعة التي تدفعها تركيا للفصائل، والدفع في اتّجاه «التمويل الذاتي» بالاعتماد على مصادر اقتصادية متنوّعة، تتصدّرها معابر التهريب.

وتزامن الموقف التركي مع متغيّرات عدّة، أبرزها إعادة تشكيل «الائتلاف» المعارض، وتسليم قيادته لهادي البحرة، الذي أصبح يشغل منصبَين - إذ يتولّى أيضاً رئاسة وفد المعارضة في «اللجنة الدستورية» -، وذلك في إطار استعدادات تركية جديد بحواجز عسكرية نصبها الجيش التركي، وتحليق مكثّف للمروحيات والطائرات المسيّرة، ما أجبره على التراجع عن «غزوته».

وفي السياق، كشف مصدر في المعارضة، في حديث إلى «الأخبار»، أن الخطوة التركية تأتي في أعقاب اجتماعات تمّ عقدها خلال الأسابيع الثلاثة الماضية بين عدد من قادة الفصائل الذين يستظلّون بـ«الجيش الوطني» المدعوم تركياً، وضباط من الجيش والاستخبارات التركيين، وحضر بعضها رئيس «الحكومة المؤقتة» المعارضة، عبد الرحمن مصطفى. وأفاد المصدر بأن قادة الفصائل ورئيس «المؤقتة» قدّموا خلال اللقاءات «طروحات عديدة يمكن من خلالها الاقتراب من حالة التمويل الذاتي» التي تسعى إليها أنقرة، وأبرزها «استعادة بعض مصادر الدخل ومن بينها معبر «الحمران»، إلى جانب «وقف محاولات الجولاني التمدّد في ريف حلب». ولاقت هذه الطروحات قبولاً تركياً، ضمن «محاولات خلق مرجعية موحّدة تنهي حالة الفوضى الفصائلية»، إلى جانب مساعي «تصدير الحكومة المؤقتة على أنها مؤسسة معارضة موجودة على الأرض يمكنها الجلوس على طاولة المفاوضات وإجراء لقاءات دبلوماسية وسياسية وحتى أمنية». وفيما يتمتع رئيس «الائتلاف» الجديد بعلاقات متينة مع رئيس «المؤقتة»، ترغب أنقرة بأن «يشكل الاثنان، إلى جانب رئيس هيئة التفاوض، بدر جاموس، الأعمدة الثلاثة» التي اختارتها للمعارضة في الفترة الحالية.

والجدير ذكره، هنا، أن أنقرة تسعى إلى خفض وتيرة النزاع الفصائلي القائمة، كونها تشكّل تهديداً مباشراً لاستثمارات تركية عديدة في الشمال السوري، من بينها مشاريع «مدن الطوب» الممولة من قطر، والتي تقوم تركيا بتوطين لاجئين سوريين فيها على حدودها الجنوبية مع سوريا، بهدف خلق حزام بشري موالٍ لها، وإبعاد الأكراد قدر الإمكان عن الحدود. كما أن إنهاء حالة الفوضى الفصائلية من شأنه خلق بيئة أكثر أماناً يمكن استثمارها تركياً في المفاوضات مع الولايات المتحدة، التي دفعت بوفود عدة إلى زيارة ريف حلب لبحث إمكانية خلق استثمارات، بالاستفادة من استثناءات عقوبات «قيصر»، والتي قدّمتها الإدارة الأميركية لمناطق سيطرة «قسد» وبعض مناطق ريف حلب، واستثنت منها المناطق التي سيطرت عليها تركيا بعد طرد مقاتلي «قسد»، بما فيها عفرين.

وفي وقت تشكّكت فيه المصادر في إمكانية توحيد الفصائل المتناحرة في ريف حلب بسبب مرجعياتها المختلفة، وسعي كل منها لزيادة نفوذه، رأت أن السلوك التركي المستجد «يؤكد وجود تغيّر في طريقة أنقرة في إدارة الجزء الميداني في الملف السوري، بدأ فعلياً بعد توحيد مرجعيات المناطق التي تسيطر عليها وربطها بوالٍ تركي واحد، بعد أن كانت مقسّمة على أكثر من ولاية تركية». وهذا «التغيّر» من شأنه أن «يفتح الباب أمام سلسلة تغييرات أخرى متوقّعة على الأرض قد تشمل تبدلات في هيكليات وإدارات بعض الفصائل بشكل تدريجي»، بحسب المصادر. وتأتي هذه التحركات تحضيراً لمرحلة مقبلة تتضمّن مفاوضات على عدّة أصعدة، من بينها المسار الأممي (اللجنة الدستورية)، ومفاوضات إطار «الرباعية» للتطبيع بين دمشق وأنقرة، والتي تحاول كل من موسكو وطهران تحريكها عن طريق مقترحات عدّة. ومن بين تلك المقترحات الطرح الروسي المتمثّل في العودة إلى «اتفاقية أضنة» الموقّعة بين سوريا وتركيا عام 1998، والتي تقضي بتشكيل غرفة أمنية مشتركة بين سوريا وتركيا، تسمح لأنقرة بعد موافقة دمشق، بالتوغل خمسة كيلومترات في الأراضي السورية في حال وجود أي تهديدات، بالإضافة إلى الطرح الإيراني الذي أعلن عنه وزير خارجية طهران، حسين أمير عبد اللهيان، قبل يومين، حول وضع خطة واضحة لانسحاب الجيش التركي من سوريا ونشر قوات الجيش السوري على طول الحدود، بشكل ينهي أي مخاوف أمنية لدى أنقرة، على أن تلعب روسيا وإيران دوراً ضامناً في الميدان.

خطوة تركيا تأتي في أعقاب اجتماعات جمعت بين عدد من ضباطها وقادة الفصائل التي تدعمها (أ ف ب)

معاقل «قسد» لا تهدأ: هبّة بوجه رفع الأسعار

الحسكة ـ أيهم مرعي

لم تكد «الإدارة الذاتية» الكردية تستريح من تداعيات الهبّة العشائرية ضدّ ممارساتها في أرياف دير الزور، حتى أثار قرارها رفع أسعار المحروقات بنسبة وصلت إلى 300%، موجة احتجاجات غير مسبوقة منذ تأسيسها قبل نحو عشر سنوات، وذلك في معاقل سيطرتها في المناطق الشمالية من محافظة الحسكة، حيث طالب المحتجون بالتراجع عن القرار مراعاةً للأحوال الاقتصادية المتدهورة للسكان. لكن وسط تأكيدات من «الذاتية» أن العودة عن القرار شبه مستحيلة في ظلّ التضخم الكبير الذي يعاني منه الاقتصاد في عموم البلاد، من المتوقّع توسّع رقعة الاحتجاجات إلى عموم مناطق سيطرة «الذاتية» في مدن وبلدات شمال شرق سوريا.

وأصدرت «الإدارة العامة للنفط والمحروقات» التابعة لـ«الذاتية»، قراراً برفع سعر الديزل المخصّص لأغراض صناعية ووسائل السير، من 525 ليرة سورية إلى 2050 ل.س، والديزل (الحر) المُبيع في محطات الوقود من 1700 ل.س إلى 4100 ل.س، بنسب ارتفاع وصلت إلى 300%، مع الحفاظ على الأسعار السابقة لديزل الخدمات والتدفئة والزراعة والمولّدات الكهربائية. وسبق تلك الخطوة قرارٌ لـ«الذاتية» برفع رواتب الموظفين والعسكريين المتعاقدين معها بنسبة 100%. وبمعدل وسطي يصل إلى نحو 800 ألف ليرة سورية، أي ما يعادل نحو 55 دولاراً. لكن بعد يوم واحد من صدور قرار رفع الأسعار، نظّم أهالي مدن وبلدات القامشلي ورميلان ومعبدة شمال محافظة الحسكة، التي تعتبرها «الذاتية» معقلاً رئيساً لها، تظاهرات احتجاجية ترافقت مع إضراب عام وإغلاق للمحالّ التجارية واقتصار لحركة السير على وسائل النقل العامة. ورفع المتظاهرون شعارات تطالب «الذاتية» بـ«ضرورة العودة عن القرار، مع اتهامات لمسؤوليها بالعمل على جباية الأموال، ونهب مقدّرات الشعب وثرواته». وفي السياق نفسه، توالت دعوات الناشطين في بقية مدن محافظة الحسكة ومناطق الرقة ومنبج وعين العرب إلى تنظيم تظاهرات وإضرابات، للضغط على المسؤولين للتراجع عن الخطوة التي ستكون لها تبعات اقتصادية كبيرة على عموم مناطق سيطرة «قوات سوريا الديموقراطية - قسد».

وترافقت التظاهرات والإضرابات، مع حملات شعبية على مواقع التواصل الاجتماعي، تحت وسم موحّد هو: «لا لقرار رفع المحروقات، لنا الحق في ثروات بلادنا». والتي تدير «قسد» أكثر من 90% منها، في ظل تواجد أهم حقول آبار النفط والغاز، والأراضي الزراعية الخصبة والسدود ضمن مناطق سيطرتها. وفي السياق، يقول فرهاد، وهو أحد المتظاهرين في مدينة القامشلي، في تصريح إلى «الأخبار»، إن «الأهالي خرجوا للتعبير عن رفضهم لسياسات الإدارة الذاتية، الهادفة إلى إفقار الشعب، ودفعه نحو الهجرة». ويشدّد على «ضرورة العودة عن القرار، الذي نسب زوراً إلى المصلحة العامة، وهو عملياً يهدف إلى زيادة إيرادات الذاتية من جيوب السكان»، متسائلاً عن «مصير مئات الوف الدولارات التي تدخل يومياً إلى خزائن الذاتية نتيجة بيع النفط والغاز والضرائب والمعابر، وتحصيل الرسوم». ويلفت إبراهيم، بدوره، إلى أنه «في وقت كان فيه السكان ينتظرون تحسين واقع الخدمات، ورفع الرواتب والأجور إلى مستوى يساعد سكان المنطقة على توفير احتياجاتهم الأساسية، جاء قرار رفع المحروقات ليوضح توجهات الذاتية في الضغط اقتصادياً بشكل أكبر على الأهالي»، معتبراً أن «الزيادة التي مُنحت حتى لموظفي الإدارة الذاتية جاءت بنسبة 100%، فيما رُفعت أسعار المحروقات بنسبة 300%، ما يعني ارتفاعاً غير مسبوق في العديد من السلع والخدمات».

(أ ف ب)

في المقابل، سارعت وسائل الإعلام المحسوبة على «قسد» إلى تصنيف التظاهرات على أنها تأتي في إطار الجهود الرامية لزعزعة استقرار مناطق «الذاتية»، مبرّرة خطواتها بأنها تأتي انسجاماً مع التضخم الكبير الذي يعيشه الاقتصاد السوري بشكل عام، والانخفاض غير المسبوق لقيمة الليرة السورية أمام الدولار، ما أدّى إلى ارتفاع كبير في عمليات التهريب في اتجاه مناطق سيطرة الحكومة والمعارضة، نظراً إلى الفارق الكبير في الأسعار مع مناطق سيطرة «الذاتية».

من جهتها، حسمت «الرئيس المشترك لإدارة المحروقات في الإدارة الذاتية»، عبير خالد، الجدل حول إمكانية العودة عن القرار، من خلال التأكيد، في تصريحات إلى قناة «روناهي» الناطقة باسم «الذاتية»، أن الإدارة «التقت بالأهالي وأعضاء المجالس المحلية، وكان هناك إجماع على توفير وتحسين جودة المازوت، مقابل زيادة أسعاره»، مبيّنة أنه «من الصعب التراجع عن قرار الزيادة أو تعديله»، معتبرة أن «رفع الأسعار سيساهم في الحد من عمليات تهريب المحروقات إلى خارج مناطق سيطرة الإدارة الذاتية».

قضية

هجمة أميركية مضادّة في أفريقيا
محاربة الخصوم... بأموال الحلفاء

محمد عبد الكريم أحمد

كشفت استجابات الولايات المتحدة المعقّدة تجاه التطوّرات الأخيرة في أفريقيا، عن سعيها الحثيث لحماية مصالحها في القارة، بما فيها استثمارات الشركات الأميركية المتنفّذة في قطاعات التعدين والطاقة والاتصالات على وجه الخصوص. وفيما نحت واشنطن في اتّجاه تهميش ارتباطاتها التقليدية مع قوى حليفة من مِثل فرنسا، فقد جاء هذا لحساب تكريس شراكات أمنية واستثمارية جديدة مع قوى إقليمية (كتركيا والهند والسعودية) في دول أفريقية عدّة، وذلك لمواجهة النفوذَين الروسي والصيني بديناميات الاحتواء والمحاصصة، على الأقلّ كما يتّضح من تعمّق الحضور الصيني في أغلب مناطق التوتّرات.

رافعة واشنطن الخليجية: عين على الصناديق السيادية

أعاد الإعلان، في قمّة «مجموعة العشرين» في نيودلهي (9 - 10 الجاري)، عن إطلاق مشروع طريق يربط الهند بأوروبا مروراً بالشرق الأوسط، إحياء الجدل في شأن التحالفات الدولية ومتغيّراتها، وخصوصاً أن المشروع عُدّ منافساً حقيقياً لمبادرة «الحزام والطريق» الصينية، التي أكملت عقدها الأوّل هذا العام وتركّزت مشاريعها في القارة الأفريقية. وإذ يبدو لافتاً وجود خطوط تقاطع جغرافية بين بوّر «الحزام والطريق» (من الساحل الجنوبي للقرن الأفريقي حتى جيبوتي وإريتريا - على الأقلّ - على ساحل البحر الأحمر الغربي) وامتداد طريق الهند - أوروبا في قلب الشرق الأوسط وربّما ملامسته شرق المتوسط - حيث ثمّة تداعيات اقتصادية مرتقبة لانضمام إثيوبيا ومصر إلى مجموعة «بريكس» -، فإن الظاهر على ضوء تلك المعطيات أن ثمّة مسعًى أميركياً لإعادة ضبط المتغيّرات في مناطق نفوذ واشنطن.

وبرز، في هذا السياق أيضاً، ما نقلته صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مصادر مطّلعة، بالتزامن مع انتهاء «G20»، عن وجود محادثات متقدّمة بين الرياض وواشنطن، منذ تموز الفائت، للدخول في شراكات استراتيجية تحصل الأولى بمقتضاها على حقوق استغلال واستيراد معادن ثمينة وهامّة مِن مِثل الكوبالت والليثيوم - من أجل استثمارها في التحوّل الطاقوي للسعودية وخصوصاً مع قرب نهاية الأمد الزمني لـ«رؤية 2030» -، من دول أفريقية أبرزها - في المحادثات الحالية - جمهورية الكونغو الديموقراطية وغينيا وناميبيا. وفي حين ذكّرت المصادر بمساعي الرياض، في تموز الماضي، للوصول إلى اتفاق (ثنائي) مع الكونغو لضخّ استثمارات سعودية بقيمة 3 بلايين دولار في تعدين الكوبالت والنحاس والتانتالوم، فإن الخطوة الأميركية الأخيرة تعني ضمنياً فشل المساعي السعودية المنفردة، ولجوء المملكة مباشرة إلى العمل تحت المظلّة الأميركية «المضمونة» في الكونغو أو غيرها من الدول الأفريقية.

وبحسب «وول ستريت جورنال»، فإن «صندوق الاستثمارات العامة» السعودي (أحد أكبر الصناديق السيادية في العالم، حيث يملك 87 شركة عاملة في 13 قطاعاً استراتيجياً) هو الذي سيموّل هذه الشراكة الأميركية - السعودية. لكن الصندوق نفسه، الذي تقدّر مصادر أميركية استثماراته بما يفوق 35 بليون دولار بعد أن كانت تقف عند 2,5 بليون دولار في عام 2018، يواجه اتهامات بعدم الشفافية في مجلس النواب الأميركي، مع انعقاد لجنة فرعية دائمة فيه (13 الجاري) للتحقيق في اتفاق دمج شركتَي «LIV Golf» (المموَّلة سعودياً عبر الصندوق) و«PGA Tour»، واستثمارات أميركية أخرى، وصفها رئيس اللجنة، ريتشارد بلومنتال، بأنها «جزء من شبكة من الاستثمارات النامية في البلاد، تتّسم بشكل كبير بأنها مجهولة ودونما رقابة تقريباً». وعلى رغم ذلك، يبدو أن ثمّة توجّهاً لدى واشنطن، للالتفاف على «الصندوق السعودي» مستقبلاً، في تمويل استثماراتها المرجوّة في القارة الأفريقية، وربّما في قطاعات أخرى غير قطاع التعدين.

أيضاً، تحضر الإمارات، التي حظيت بإشادة خاصة من الرئيس الأميركي، جو بايدن، لدورها في مشروع الطريق الهندي، في قلب هذه التناقضات المثيرة، والتي برزت في فاصل زمني لا يتجاوز شهراً بين نهاية قمّة «بريكس» واختتام «قمّة G20». والواقع أن أبو ظبي ستواصل استغلال التحوّلات الحاصلة في البيئة الجيوسياسية العالمية من أجل تثبيت مصالحها في أفريقيا عبر مشروعات دولية ضخمة (عابرة للاستقطاب الأميركي - الصيني)، تتولّى فيها مهمّة التمويل المقترن دائماً بتفكيك ما تبقّى من مفهوم الدولة الوطنية وسيادتها وأصولها الاقتصادية.

> على رغم التحوّلات الدولية الجارية، لا تزال واشنطن قادرة على مواصلة تأثيرها الفعال أفريقياً

واشنطن و«ممز لوبيتو»: التكالب على المعادن الأفريقية

فيما تواجه الصين تراجعاً اقتصادياً نسبياً في العام الحالي أثّر بدوره على حجم استثماراتها في أفريقيا، عادت الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون إلى الاستثمارات الكبرى في القارة، وتحديداً في قطاع البنية التحتية. إذ اتّفقت الولايات المتحدة مع الاتحاد الأوروبي، منتصف أيلول، على البدء بحشد استثمارات ضخمة (وغير مسبوقة غربياً في أفريقيا منذ استقلال أغلب دولها) لتشييد خطوط سكك حديد بين كلّ من أنغولا وجمهورية الكونغو الديموقراطية وزامبيا. وأتى ذلك بعد إعلانهما المشترك، على هامش قمّة «G20»، دعمهما «ممرّ لوبيتو» الذي سيعمل على ربط موانئ الدول الأفريقية الثلاث التي تملك احتياطات هائلة من الكوبالت والليثيوم والنحاس. وعلى رغم عدم البدء بخطوات تنفيذية على الأرض، أو حتى توضيح واشنطن وبروكسل الإطار الزمني المتوقّع لاكتمال المشروع، فإن أموس هوكستين، كبير مستشاري بايدن، أكد، خلال القمّة، أن الدول المعنيّة بالممرّ ستجتمع في غضون 60 يوماً لمناقشته، ومن بين هذه الدول، الهند، التي سيتيح لها «لوبيتو» الوصول إلى المعادن الهامّة، مقابل توفيرها القوة البشرية الكفيلة بإنجاح مثل هذا المشروع. وفي حال اكتمال الأخير، فإن واشنطن وحلفاءها ستكون لهما يد نافذة في استغلال موارد الدول المشار إليها، والتي تُعدّ بالغة القيمة (تُقدَّر الثروة المعدنية في الكونغو وحدها بما قيمته 24 تريليون دولار).

> على رغم التحوّلات الدولية الجارية، لا تزال واشنطن قادرة على مواصلة تأثيرها الفعال أفريقياً

هل تُعيد واشنطن صياغة سياساتها الأفريقية؟

على رغم التحوّلات الدولية الجارية، لا تزال واشنطن قادرة على مواصلة تأثيرها الفعال أفريقياً، عبر قنوات خارجة عن الدبلوماسية التقليدية، وسط محافظتها على مستويات متقدّمة من البراغماتية، دلّ عليها مثلاً تفاديها وصف ما حدث في النيجر نهاية تموز الماضي من عزل للرئيس محمد بازوم، بـ«الانقلاب»، حتى لا تضطرّ إلى قطع مساعداتها العسكرية والاقتصادية لهذا البلد، الذي يمثّل أحد أبرز حلفائها في غرب أفريقيا في ملفّ الحرب على الإرهاب. ولربّما يمكن النظر إلى السياسات الأميركية الراهنة في أفريقيا (حتى في «حزام الانقلابات»)، على أنها تتّسق مع مجمل رؤية واشنطن القائمة على إقامة علاقات بنيوية مع أغلب نظم الحكم في القارة، وتفهّم عمليات صنع القرار وتنفيذه داخل هذه الدول، عوضاً عن الارتباطات الواضحة للغاية بين النخب العسكرية الحاكمة في إقليم الساحل - على سبيل المثال - والعسكرية الأميركية. ومن هنا، يمكن القول إن المؤسّسات الأميركية ليست بصدد تغيير سياساتها الأفريقية بأيّ حال من الأحوال (حتى في المستقبل القريب)، وإن التغيير الذي سيطال عملها سيتركّز على ضبط العلاقات مع القوى الدولية والإقليمية النافذة في أفريقيا إمّا تمويل الخطط الأميركية، وبالتالي خفض الأعباء المالية على الإدارة في واشنطن وكبرى الشركات الأميركية المعنيّة أيضاً، أو لتحسين شروط المحاصصة مع المنافسين الدوليين خارج المظلّة الأميركية، ولا سيّما الصين.

كرزاي وواشنطن شراكات جديدة مع قوى إقليمية في دول افريقية عدّة (أ ف ب)

تقرير

«تسونامي هجرة» إلى إيطاليا: ميلوني ترفع الصوت ... والأوروبيون يتخبّطون

تدفّق حوالي اثني عشر ألفاً من اللاجئين القادمين عبر القوارب إلى جزيرة لامبيدوزا الإيطاليّة، خلال أقل من أسبوع. ما أربك السلطات المحليّة. وأثار احتجاجات في أوساط السكان. وتسبّب باندلاع اعمال شغب في مراكز الإيواء. وعلى أثر ذلك، سارعت جيورجيا ميلوني، رئيسة وزراء إيطاليا، إلى زيارة الجزيرة برفقة رئيسة المفوضية الأوروبية. ودعت من هناك الشركاء الأوروبيين إلى العمل معاً لمواجهة ما سمّته «يهدّدون مستقبلنا كأوروبيين». وبحسب مطلعين، فإن معظم هذه الدّفعة الجديدة من اللاجئين عبرت من ميناء صفاقس التونسي، ما يشير إلى نفاد صبر الحكومة التونسية من تلكّؤ الأوروبيين في دفع ما وعدوا به لتعزيز قدرتها على منع الهجرة

دعت ميلوني إلى فرض حصار بحري على شمال أفريقيا (أ ف ب)

لندن ـ **سعيد محمّد**

أصبح رصيف ميناء جزيرة لامبيدوزا، أقرب نقطة أوروبيّة إلى الموانئ التونسيّة، بمثابة المركز الرّمزيّ لاحتكاك متصاعد بين الشّمال الغنيّ والجنوب الفقير حول مسألة الهجرة غير الشرعيّة. ووصف ماتيو سالفيني، زعيم حزب «رابطة الشمال» اليميني المعادي للهجرة ونائب رئيسة الوزراء الإيطالية، تدفّق المهاجرين إلى بلاده بأنه «إعلان حرب» على إيطاليا، بعدما وصل إلى لامبيدوزا خلال أيّام قليلة، حوالى اثني عشر ألف مهاجر يُعتقد أنّهم استقلّوا قوارب من جوار ميناء صفاقس التونسي. وتقول السّلطات الإيطاليّة إن الأفّا أخرين ينتظرون القيام بالرّحلة القصيرة نسبياً من هناك، إلى الجزيرة التي لا يتجاوز عدد سكانها من الإيطاليين ستة آلاف. ووجّهت رئيسة الوزراء الإيطالية، جيورجيا ميلوني، نداء لمساندة بلادها في مواجهة موجة متصاعدة من مهاجرين يائسين يحاولون العبور من شمالي أفريقيا نحو القارة الأوروبيّة. ودعت شركاءها في الاتحاد الأوروبيّ إلى العمل معاً «لوقف مغادرة اللاجئين (من أفريقيا)، وترحيل أولئك الذين رُفضت طلبات لجوئهم»، والذين قالت إنهم «يهددون مستقبلنا كأوروبيين».

لكن نداء الاستغاثة ذاك جاء في خضمّ توترات متزايدة بين روما وكل من برلين وباريس بشأن صيغ التعامل مع الهجرة. وتتهم الحكومتان الألمانية والفرنسيّة، نظيرتهما الإيطاليّة، بتعمّد عدم تسجيل الوافدين الجدد الذين يواصل أغلبيتهم رحلتهم لاحقاً نحو قلب القارة الأوروبيّة وبريطانيا حيث يتقدمون هناك بطلبات للجوء، الأمر الذي يتعارض مع قواعد الاتحاد الأوروبي بهذا الشأن. وبحسب التوافقات، فإن تسجيل اللاجئين يجب أن يتم في أول نقطة من أراضي الاتحاد يصلون إليها. وقد اتخذت السّلطات الفرنسيّة إجراءات عاجلة لتشديد مراقبة حدودها مع إيطاليا، بينما ذهبت برلين إلى حدّ تعليق قبولها الطوعي للمهاجرين من إيطاليا، قبل أن تتدخل بروكسل (حيث مقر المفوضيّة الأوروبيّة) للتوسط بين الحكومتين. وأجرى وزير الداخليّة الإيطالي مكالمة عبر الفيديو مع نظرائه من الاتحاد الأوروبي، وعلى رأسهم وزراء فرنسا وألمانيا وإسبانيا، للتوصل إلى تحرّك أوروبي منسّق، فيما كافحت فرق إيطالية إضافية لنقل آلاف المهاجرين من لامبيدوزا إلى جزيرة صقليّة والبر الرئيسي، بعدما اندلعت أعمال شغب في معسكر استقبال اللاجئين الذي يتّسع بالكاد لأربعمائة شخص.

وتفقّدت أورسولا فون دن لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية، ويلفا يوهانسون، مفوضة الهجرة في الاتحاد الأوروبي، الجزيرة برفقة ميلوني الأحد الماضي، واطلعت السيدات الثلاث في ميناء فافالورو على القوارب المتهالكة التي أقلّت بعض المهاجرين، لكن الأشخاص أنفسهم كانوا نقلوا قبلها بقليل إلى جزيرة صقلية. وقالت ميلوني للصحافيين على هامش الزيارة: «هذه هي حدود إيطاليا بالتأكيد، لكنها بنفس القدر حدود أوروبا». واعترض سكان الجزيرة الإيطاليون موكب الضيوف الرسميين لدى انتقاله من المطار إلى مركز استقبال المهاجرين في منطقة إمبراكولا، قبل أن تتدخّل قوى الأمن لفتح الطريق. وتحدثت ميلوني إلى سكان الجزيرة الغاضبين قائلة إن حكومتها تبذل «كل ما في وسعها للتعامل مع الأزمة»، وتعهدت لهم بتخصيص

> **اللجوء منتج غربيّ بامتياز، ولن تفلح الحلول الجزئية للتعامل مع مظهراته الموضوعيّة، سواء أمنياً أو من خلال الرشوة، في إنهائه**

50 مليون يورو (53,4 مليون دولار) لمساعدة السلطات المحليّة في الجزيرة على مواجهة الأعباء الإضافية. ولاحقاً، دعت ميلوني إلى فرض حصار بحري على شمال أفريقيا لمنع المهاجرين على متن قوارب المهربين من المغادرة، وهو أمر ليس من المرجح أن تتشجع برلين وباريس لفرضه في مدى منظور.

ووفق صحف روما، فقد عرضت فون دن لاين على الحكومة الإيطالية أن تمدّها بكوادر إضافية للمساعدة في تسجيل الوافدين الجدد وأخذ بصماتهم، ودعم لوجستيات نقلهم خارج الجزيرة ضمن خطّة للتدخل العاجل تضمنت 10 نقاط. كما وعدت فون دير لاين، من لامبيدوزا، بالترحيل السريع لأولئك الذين تُرفض طلبات لجوئهم، وبشن حملة على «الأعمال الوحشية» لمهربي البشر، وحثّت أعضاء الاتحاد الأوروبي الآخرين على استيعاب المزيد من المهاجرين الذين يتدفقون عبر إيطاليا، مؤكدة أنّ «الهجرة هي تحدٍّ لأوروبا يتطلّب بالضرورة استجابة أوروبيّة». وحاولت رئيسة المفوضيّة تصنّع السيطرة على الأمور، من خلال قولها «إننا – أي الأوروبيين – سنقرر من يمكن أن يأتي إلى الاتحاد الأوروبي وتحت أي ظروف، ولن نخضع لأجندات المهربين وتجار البشر»، لكن الأمور كما يقول الفرقاء الأوروبيّون لا تزال بعيدة عن السيطرة.

ويمثل سيل الهجرة المتصاعد عبر إيطاليا تحدياً سياسياً حقيقيّاً للتحالف الحاكم هناك – أقصى اليمين –، والذي قفز إلى السلطة في تشرين الأوّل الماضي بعد وعود عالية النبرة بوقف تدفق المهاجرين غير الشرعيين إلى مقرّ ثالث أكبر اقتصاد في الاتحاد الأوروبيّ، بينما يواجه هذا الأخير ضغوطاً شديدة منذ بعض الوقت. وعلى الرغم من التفاهمات التي بنتها روما مع المليشيات المتطرفة التي تحكم الفوضى الليبيّة لمنع انطلاق قوارب اللاجئين من هناك من خلال تبني إجراءات قاسية وانتهاكات لحقوق الإنسان، إلا أنّ عشرات الآلاف تحولوا بدلاً من ذلك إلى مسار الهجرة عبر تونس. وارتفع عدد الذين وصلوا بالفعل إلى الشواطئ الإيطالية العام الجاري إلى حوالي 129 ألف مهاجر، مقارنة بـ66 ألفاً خلال الوقت نفسه من العام الماضي، بالاستفادة فيما يبدو من الطقس المعتدل في البحر المتوسط الصيف الحالي. وسجّلت وكالة الحدود التابعة للاتحاد الأوروبي (فرونتكس) أعلى الأرقام على الطريق المذكور منذ عام 2016 - عندما فتحت أوروبا أبوابها لأكثر من مليون لاجئ سوريّ وفلسطيني ضمن سياسة استهداف النظام السوريّ -. وتقول «فرونتكس» إن العصابات التي هرّبت اللاجئين من شرق المتوسط أصبحت بشكل متزايد أكثر تطوراً وتعقيداً وتنافسية.

وتخطط روما الآن لإنشاء مراكز إضافية في مواقع نائية لاحتجاز المهاجرين الذين رفضت طلباتهم لجوئهم بغرض إعادتهم إلى أوطانهم. وأعادت إيطاليا ما يزيد قليلاً عن ثلاثة آلاف مهاجر هذا العام، مقارنة بـ2,700 خلال الفترة نفسها من العام الماضي. وحذرت ميلوني - في رسالة مصورة أذيعت يوم الجمعة الماضي - الأفارقة العازمين على ركوب البحر نحو بلادها بسبب الأخطار، وقالت إن أولئك الذين يتبين أنهم لاجئون غير قانونيين سيتمّ «احتجازهم وإعادتهم إلى أوطانهم». ويقول مطلعون على ملف الهجرة إيطاليا تحدياً سياسياً حقيقيّاً للتحالف الحاكم هناك – أقصى اليمين –، والذي قفز إلى السلطة في تشرين الأوّل الماضي بعد وعود عالية النبرة بوقف تدفق المهاجرين غير الشرعيين إلى مقرّ ثالث أكبر اقتصاد في الاتحاد الأوروبيّ، بينما يواجه هذا الأخير ضغوطاً شديدة منذ بعض الوقت. وعلى الرغم من الجاري، بالإضافة إلى تلميحات بتسهيل حصول الحكومة التونسيّة على قرض من صندوق النقد الدّولي بـ1,6 مليار دولار. كما وقّع الاتحاد الأوروبي اتفاقاً مثيراً للجدل مع تونس الصيف الحالي، لمدّها بـ 100 مليون يورو تخصّص لشراء معدات لتعزيز أمن الحدود، ومنع رحلات الهجرة غير الشرعيّة عن طريق البحر، وهذه الأموال بدورها لم يتمّ دفعها بعد. وأصبحت تونس بشكل متزايد البوابة المفضلة لعبور المهاجرين من شمال أفريقيا، بعد تشديد الإجراءات في مصر وليبيا والمغرب ضمن ترتيبات خاصة بين الأنظمة الحاكمة والأوروبيين. ويدفع المهاجر للمهربين ما يُراوح بين 1500 – 2500 يورو مقابل نقله إلى أوروبا، ويغامر أغلبهم مرّات عدة قبل نجاحهم في الوصول إلى البر على الجهة الأخرى. وفي السنوات القليلة الماضية، أصبحت سياسة الهجرة على رأس جدول أعمال وزراء داخلية دول الاتحاد الأوروبي، وفي قلب الجدل المحلي في معظم أجزاء القارة، ومصدراً للاستقطاب السياسي والثقافي فيها. وتعمل الأنظمة الأوروبيّة على بناء تفاهمات لتعزيز الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي وضمان اختيار «نوعية» المهاجرين، بالنظر إلى أن أكثر من نصف الذين يصلون بالفعل إلى البر الأوروبيّ ليست لديهم أسباب وجيهة للجوء وفق وجهة نظر بروكسل، وبالتالي لا ينبغي منحهم حق الإقامة في دول الاتحاد. ويغفل الأوروبيّون، بذلك، متعمّدين، النظر في الأسباب الجذرية لمسألة الهجرة، والتي تتلخّص في التباين بين الشمال والجنوب بسبب الحروب التي يشنّها أو يرعاها الغرب، كما سياسات النهب المنظّم لموارد الشعوب، ودعم البرجوازيات الحاكمة. ولذلك، فاللجوء منتج غربيّ بامتياز، ولن تفلح الحلول الجزئية للتعامل مع تمظهراته الموضوعيّة، سواء أمنياً أو من خلال الرشوة، في إنهائه.

تقرير

اليمن في ذكرى الانقسام المالي: تفاؤل بعودة العملة الموحّدة

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

تحوّل يوم 18 أيلول 2016، تاريخ نقل وظائف البنك المركزي اليمني من صنعاء إلى عدن، إلى مناسبة سنوية يستعيد فيها السواد الأعظم من اليمنيين الذين فقدوا أعمالهم ورواتبهم، ذكرى القرار المشؤوم الذي عزّز الانقسام المالي والنقدي في البلاد، وتسبّب بتفاقم الأوضاع

> **واجهت صنعاء قرار نقل البنك بمنع التداول بالعملة المطبوعة في عدن**

الإنسانية جرّاء تفاوت سعر صرف العملة ما بين مناطقها، وأصاب معظم القطاعات الاقتصادية بالركود، وكان سبباً لخروج القنوات الإيرادية التابعة للبنك المركزي في المحافظات الجنوبية والشرقية ومحافظتي مأرب وتعز عن سيطرة السلطات المالية الموالية لـ«التحالف». وخلصت ندوة نظّمها مركز دراسات تابع لجامعة عدن، الشهر الماضي، إلى أن قرار النقل «كان أميركياً، واتّخذ على رغم اعتراض عدد كبير من رجال الاقتصاد في اليمن»، وأن «تداعياته الكارثية كانت متوقّعة في ظلّ فشل الحكومة الموالية للتحالف في فرض سيطرتها على مدى ثماني سنوات على المصادر الإيرادية للبنك في المحافظات الجنوبية، التي كانت تغذّي الموازنة العامة للدولة بنسبة 70% قبل الحرب». وأشار المشاركون في الندوة إلى أن بنك عدن، المعترَف به دولياً، فشل في تفعيل وظائف «المركزي»، ولم يستطع إعادة الدورة النقدية إلى تلك المناطق، فيما تعثّرت كل المحاولات لتفعيل أدوات السياسة النقدية، إذ على رغم إعلان البنك رفع معدلات الفائدة في فترات متعدّدة خلال السنوات الماضية، إلا أن معدل الإقبال على شراء أذون الخزانة أو السندات الحكومية لديه عكس انعدام ثقة رأس المال الوطني به، وعجز البنوك الإسلامية والتجارية عن الاكتتاب فيه نتيجة فشله في وقف انهيار سعر صرف العملة، وارتفاع معدل الإصدار النقدي، والذي تجاوز، وفق مصادر اقتصادية مطّلعة في عدن، 7 تريليونات ريال، 85% منها خارج سيطرة عمليات «المركزي» والبنوك الأخرى، و15% فقط تحت السيطرة. ووفق تقارير رسمية، فإن النقد المتداول ارتفع، أواخر العام الماضي، إلى 7,5 تريليونات ريال من العملة المطبوعة في نطاق 35% من المحافظات الواقعة تحت سيطرة الحكومة الموالية لـ«التحالف»، بينما لم يتجاوز احتياج السوق الذي يقع 65% منه تحت سيطرة صنعاء، 1,4 تريليون ريال كسيولة.

وفي ظلّ الحراك الإقليمي والدولي الهادف إلى إنهاء أزمة المرتّبات، أعلن محافظ بنك عدن المركزي، أحمد غالب، أن إيرادات المحافظات الجنوبية والشرقية لا تكفي لصرف رواتب 40% من إجمالي موظفي ومقاتلي حكومة عدن، على رغم أن آخر تقرير مصرفي صادر عن البنك، مطلع العام الجاري، أكد أن إيرادات حكومة عدن بلغت العام الماضي أكثر من تريليوني ريال. وبعدما لم يكن عدد موظفيها يتجاوز نصف مليون موظف أواخر عام 2016، إلا أن تلك الحكومة ضمّت جيشاً من الموظفين الجدد، في وقت كانت فيه مؤسّسات الدولة تعاني أصلاً، منذ ما قبل الحرب، من فائض في القوى البشرية، وكان التضخّم الوظيفي أهمّ تحدّ للموازنة العامة للدولة في حينه. ويقول مصدر اقتصادي في عدن، لـ«الأخبار»، إن القطاع المصرفي في مختلف المحافظات الجنوبية والشرقية لا يخضع لإشراف المصرف المركزي، وإن الكتلة النقدية الضخمة الخارجة عن سيطرة البنك تُستخدم في المضاربة على العملة بعلم «المركزي» الذي طبع كميات تفوق الاحتياج من العملة، وفقد السيطرة على نحو 90% منها في السوق. وكان محافظ «مركزي عدن» قد أوضح، في مقابلة تلفزيونية الشهر الفائت، أن الأوراق النقدية التي تُطبع في روسيا تُصرف من ميناء الحاويات، وليس من خزائن البنك، وانتقد الإصدار المفرط للعملة في عهد سابقيه من المحافظين، علماً أنه على مدى ثماني سنوات، تمّ تغيير أربعة محافظين، فشلوا جميعهم في وقف انهيار سعر الصرف. ويرى المصدر أن المشاكل الفنية والأمنية في عدن سوف تسرّع في عودة وظائف «المركزي» إلى صنعاء.

وفي الوقت الذي تصاعد فيه الحديث عن توحيد العملة اليمنية وإنهاء الانقسام المالي خلال الفترة المقبلة، يرى خبراء اقتصاد في صنعاء أن تداعيات العبث بوظائف «المركزي» من قبل الحكومة الموالية لـ«التحالف»، والتي سحبت حتى الآن على المكشوف نحو 4,7 تريليونات ريال، تحتاج إلى فترة انتقالية، فيما يمكن تجاوزها على مراحل، وخاصة ما يتعلّق منها بقنوات البنك الإيرادية التي تقاسمتها الميليشيات المسلّحة. وقالت مصادر دبلوماسية مطّلعة لـ«الأخبار»، إن هناك عدّة مقترحات سبق أن جرت مناقشتها العام الماضي، خلال جولات المفاوضات التي رعتها الأمم المتحدة في عمّان، وأعيد الحديث عنها أخيراً، وهي تفترض سحب كلّ الفئات التالفة من أوراق العملة الوطنية من التداول، وسحب فئتَي الألف والخمسمئة ريال بطبعتهما الجديدة، مع الإبقاء على فئة الألف ريال من الطبعة ما قبل الأخيرة، وطباعة أوراق أخرى من فئات 50 ريالاً و100 ريال و200 ريال بالتوافق، وبالتزامن مع إعادة إنتاج النفط الذي يعدّ أحد أهمّ مصادر الدخل الوطني، وهو ما سيكون له أثر إيجابي على سعر صرف العملة.

والجدير ذكره، هنا، أن قرار نقل «المركزي»، والذي استهدف تعطيلَ كلّ مؤسّسات الدولة في صنعاء، وإيصال الأخيرة إلى العجز الكلّي عن استيراد أدنى احتياجاتها، قابلته الأخيرة بقرار منع التداول بالعملة المطبوعة الصادر مطلع العام 2020، والذي تمكّنت من خلاله من وقف انهيار سعر صرف العملة، مثبّتةً إياه عند ما بقّل عن السعر المتداول في عدن بضعفين، وهذا ما أرجعه محافظ بنك عدن، أحمد غالب، إلى وحدة قرار صنعاء، وتعدّد مصادر القرار في الحكومة المنافسة لها. وكان محافظ البنك المركزي السابق، محمد بن همام، قد حذّر، قبيل إقالته في أيلول 2016، من تداعيات نقل البنك وتشتيت إيراداته، والتي كان من بينها توقف صرف رواتب 1,2 مليون نسمة، ووصول ميوعية المرتّبات إلى أكثر من تريليوني ريال. كما أدى القرار إلى ارتفاع الدين العام الخارجي من 6,7 مليارات دولار إلى نحو 10 مليارات دولار، وارتفاع معدل الدين العام الداخلي من 4,5 تريليونات ريال إلى نحو الضعف، وتصاعد معدّلات العجز التجاري للبلاد.

بنك عدن فشل في تفعيل وظائف «المركزي» (هنى الويبي)

وظيفة شاغرة

تعلن جريدة الأخبار عن حاجتها
إلى مدقق لغوي متفرغ بدوام كامل .
الشهادة المطلوبة : إجازة في اللغة العربية
الخبرة : لا تقل عن 5 سنوات
للمهتمين يمكنكم إرسال السيرة الذاتية إلى
HR@al-akhbar.com

إعلانات رسمية

إعلان
عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب أحمد علي قصير بالوكالة عن رولا محمد بزيع بالاستحصال على سند بدل ضائع للعقار 340 ربعين.
للمُعترض 15 يوم للمُراجعة
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
في المُعاملة التنفيذية رقم 2019/605
طالب التنفيذ: علاء فياض مكي
المُنفذ عليهم: ورثة بهية عثمان الزين ورفاقها
السند التنفيذي: الحُكم الصادر بتاريخ 2019/4/24 بالرقم 2018/43 عن جانب محكمة بداية النبطية والمُتضمن اعتبار العقار 71 من منطقة حبوش العقارية غير قابل للقسمة عيناً وطرحه للبيع بالمزاد العلني على أساس سعر الطرح وتوزيع الثمن وفق مُندرجات الحُكم
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2019/9/25
تاريخ تبليغ الإنذار: 2019/12/25
العقار الموصوف:
2400 سهماً من العقار 71 من منطقة حبوش العقارية عبارة عن أرض بعل سليخ تحتوي على الصخور والقندول والبلان بالإضافة إلى الأعشاب البرية اليابسة.
مساحته: 1915 م2
التخمين: 191500 د.أ.
الطرح: 191500 د.أ.
الرسوم المُتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2023/11/30 الساعة 11:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف أعلاه، فعلى الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم الدائرة نقداً وحصراً بالدولار الأميركي واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها وإلا عُد مقاماً مُختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمُحام، وعليه الإطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة مُتابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ

إعلان قضائي
بتاريخ 2023/8/31 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي نشر خُلاصة عن الاستدعاء المُقدم من المُحامية سهى عنتر والمُسجل برقم 2023/2365 والذي يطلب فيه شطب إشارة الدعوى عن العقار رقم 694 من منطقة الدكرمان العقارية والمُسجلة برقم يومي 2503 تاريخ 1974/11/19 دعوى مُقامة لجانب محكمة البداية في الجنوب عمر رشيد القطب ضد علي حسن عنتر بموضوع إزالة قيد.
فمن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أحمد عبد الله

إعلان تبليغ
صادر عن محكمة جزين المدنية
برئاسة القاضي إيهاب عاصيري
تدعو هذه المحكمة المطلوب ادخالهما ريمون شربل سمعان ويوسف شربل سمعان للحُضور إلى قلمها شخصياً أو بواسطة وكيلهما القانوني لتبليغ أوراق الدعوى المُسجلة عن الرقم 2017/210 المُقدمة من جميل منير منصور بوجه جورج كساب وذلك بمُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
بتريسيا بو راشد

إعلان
المحكمة الإبتدائية المدنية في صيدا
غرفة الرئيس محمد الحاج علي
وعضوية القاضيين مي أبو زيد ونور الحاج مُنتدبة
يدعو الخبير فؤاد الشعار بالدعوى أساس 2023/1231 المُستدعيين علي نعمة نسر وعلي محمد نسر وجولياً وسام نسر وباسل محمد نسر وهاني حسام البعلبكي وكيلتهم المُحامية جوزفين سعادة والمُستدعى بوجههما رديفه محمد علي حدرج وكيلتها أ. فاطمه بركات وخالد علي الحاج وكيلته أ. بدرية الكبي لحُضور الكشف الحسي للعقار /1165/ من منطقة البازورية العقارية تاريخ 2023/9/28 وتخمين عناصر العقار والحقوق العينية المُترتبة عليه توصلاً إلى تحديد قيمة المُقدمات العينية وتقديم مُلاحظاتهم وعلى الخبير أن يقدم تقريره خلال مدة شهرين من تاريخ قرار 2023/8/24.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان
عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب الأستاذ وسام عثمان بصفته وكيلاً عن ورثة المرحومة زينب منير كسروان وريثه أميرة وأحمد ومعين منير كسروان شهادة قيد بدل ضائع للعقارين رقم 151 و152 كفرحتي.
للمُعترض 15 يوم للمُراجعة
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالمُعاملة التنفيذية رقم 2022/333 غرفة القاضي رانى صادق.
لإبلاغ ورثة عبد اللطيف سعيد حلاوي مجهولي محل الإقامة الحُضور بالذات أو بواسطة وكيلهم القانوني إلى هذه الدائرة لاستلام الإنذار التنفيذي ومربوطاته في المُعاملة المُقدمة من المُنفذ حسني محمد رضا وكيله المُحامي مازن صفية بموضوع تنفيذ الحُكم الصادر عن المحكمة الابتدائية في صيدا تاريخ 2022/4/7 – إزالة شيوع في العقار رقم 565/الشعيتية.
وعليهم اتخاذ محل إقامة مُختار ضمن نطاق الدائرة وإلا فكل تبليغ لهم بعد انقضاء مُهلة النشر والإنذار بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة إعلانات الدائرة يُعتبر قانونياً.
رئيس القلم
أحمد عبد الله

إعلان
صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا عنداري
مُوجه إلى المُستدعى ضدها: سلوى بنت خليل إبراهيم ديب، زوجة توفيق فضول، وهي من بلدة كوسبا الكوره أصلاً، ومجهولة محل الإقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2022/87 تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء وفرفاقته المرفوع ضدك من المُستدعية جميلة نقولا يوسف وكيلها المُحامي جوني موسى، بدعوى إزالة الشيوع المُقامة على العقار رقم 1180 منطقة كوسبا العقارية، وذلك خلال مُهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان واتخاذ مقام لك يقع ضمن نطاق هذه المحكمة، وإبداء مُلاحظاتك الخطية على الدعوى خلال مُهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، وإلا يُعتبر كل تبليغ لك لصقاً على باب المحكمة صحيحاً باستثناء الحُكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

الكرة الآسيوية

«نصف فرحة» لبنانية في افتتاح كأس الاتحاد

عاشت كرة القدم اللبنانية «نصف فرحة» أمس في افتتاح منافسات كأس الاتحاد الآسيوي حين فاز العهد على النهضة العماني (2-1) ضمن المجموعة الأولى. في حين خسر النجمة أمام الرفاع البحريني (0-2) في مباراتين كانتا من المفترض أن تكونا على أرض ممثلَي لبنان. لكن إهمال الدولة وفسادها أوصل الناديين إلى «التهجير» لعدم وجود ملعب قادر على الاستضافة

قلب العهد تاخره امام النهضة إلى فوز منحه صدارة المجموعة (حسن بحسون)

عبد القادر سعد

بدأ فريق العهد مشواره في المنسخة الأخيرة لكأس الاتحاد الآسيوي بأفضل ما يكون، حين فاز على النهضة العماني بعد أن كان متأخراً بهدف الجزائري بلال بن حسنة. لم يكن مقبولاً أن يخسر العهد أو حتى يتعادل أمام «ضيفه ومضيفه» النهضة الذي لم يظهر بمستوى يسمح له أن يتفوّق على ممثل لبنان الأول. انتهى الشوط بالتعادل السلبي نتيجة الحذر الكبير من جانب الطرفين وخصوصاً المدير الفني للعهد السوري رأفت محمد. بالغ مدرب العهد في الحذر وعدم التقدّم تاركاً مهاجمه الإسكتلندي لي إروين «تائهاً» في المنطقة الأمامية. صحيح أن الأخير كان ضيف شرف، لكن في الوقت عينه بدا واضحاً أن خطة الفريق بالمجمل لا تسمح بتسجيل هدف. تحدث

> خاب أمل جمهور النجمة بعد العرض الهزيل لفريقه أمام الرفاع البحريني

محمد طويلاً عن صعوبة المباراة في المؤتمر الصحفي قبل يوم على اللقاء، وبدا أن خطته قائمة بشكل أساسي على هذه الفكرة، أي التحفظ. لكن الخصم العُماني لم يظهر بالصورة التي تفرض الحذر منه. فالنهضة كان فريقاً عادياً يمكن الفوز عليه. رغم ذلك نجح في التقدّم في الدقيقة 55 عبر الجزائري بن حسنة بعد خطأ دفاعي من خطر الظهير اللبناني.

مع الفتوة السوري، في حين يلعب النهضة مع جبل المكبر.

خيبة نجماوية

انتهت مباراة العهد وانطلق بعدها لقاء النجمة والرفاع البحريني في المنامة ضمن المجموعة الثالثة. كان جمهور النجمة يأمل في بيروت أن يعيش لحظات كتلك التي عاشها جمهور العهد. لكن آمالهم خابت بعد خسارة فريقهم بثنائية بحرينية لجاسم الشيخ وحسن علي في الدقيقتين 35 و41. لم تكن الخيبة فقط بسبب الخسارة، بل أيضاً نتيجة العرض المتواضع الذي قدّمه النجماويون. لم يكن ممثل لبنان الثاني على مستوى الحدث. بدا وكأنّ لاعبيه لم يحضروا إلى المنامة، وخصوصاً العنصر الأجنبي من دون استثناء. لم يكن حال اللبنانيين أفضل. صحيح أن النجمة تعرض لضربة معنوية في ربع الساعة الأول من اللقاء مع إصابة مدافعه ماهر صبرا وخروجه ليدخل بدلاً منه أحد «ضيوف الشرف» جيلسون، لكن هذا لا يبرر الصورة التي قدّمها النجماويون. اللافت أن بطل كأس لبنان دخل إلى المباراة مع قلق جماهيري على صعيد حراسة المرمى. فإصابة الحارس علي السبع فرضت مشاركة الحارس الشاب محمد بشارة الذي لا يمتلك الخبرة الكافية للمباريات القارية. لكن بشارة لم يكن نقطة ضعف في الفريق ولا يتحمل مسؤوليلة الهدفين، بل على العكس كان عند حسن ظن جمهوره وجهازه الفني وإدارته وقدّم مباراة جيدة نسبةً لخبرته الخارجية المتواضعة.

المشكلة كانت في مكان آخر، أو بالأحرى في «جميع الأمكنة» الأخرى. من خط الدفاع إلى الوسط إلى الهجوم. بدا الفريق مختلفاً عن ذلك الذي ظهر في الدوري اللبناني على مدى أربعة أسابيع حيث فاز في المباريات الأربعة وهو صاحب أفضل خط دفاع وثاني أفضل خط هجوم. هذه الأرقام لم تظهر في المنامة فكان ممثل لبنان الثاني ضيف شرف في أول ظهور ضمن مسابقة كاس الاتحاد الآسيوي. لا شك أن النادي الجماهيري لعب اللقاء من دون سلاحه الرئيسي وهو الجمهور، لكن هذا لا يبرر الأداء الذي قدمه النجماويون مع أمل جماهيري بأن تختلف الصورة في الثاني من شهر تشرين الأول المقبل حين يلعب النجمة، في الجولة الثانية، مع ضيفه العربي الكويتي في الكويت في مهمة صعبة أمام وصيف المجموعة الثالثة حيث احتلّ هذا المركز بعد الجولة الأولى عقب فوزه على الزوراء العراقي (2-1)، في حين تصدر الرفاع المجموعة وحلّ النجمة أخيراً.

دوري أبطال أوروبا

دورتموند يزور باريس: قمة مرتقبة في حديقة الأمراء

يستقبل فريق باريس سان جيرمان الفرنسي نظيره الألماني بوروسيا دورتموند اليوم، (22:00 بتوقيت بيروت)، مباراة منتظرة ضمن «مجموعة الموت» لدوري أبطال أوروبا تعد بالكثير تبعاً لحجم وثقل الفريقين

هناك غيابات كبيرة في باريس (أ ف ب)

هي المجموعة الأصعب على الورق. يتنافس كل من باريس سان جيرمان مع بوروسيا دورتموند، إي سي ميلان ونيوكاسل يونايتد لبلوغ دور الستة عشر من دوري الأبطال. ورغم أفضلية «بي أس جيه» الطفيفة على خلفية الأسماء اللامعة التي يضمها كما صرفه المتكرر في أسواق الانتقالات، تبقى حظوظ التأهل شبه متساوية بين الفرق الأربعة.

للمرة الرابعة خلال أربع سنوات يبدأ باريس سان جيرمان حملة دوري أبطال أوروبا بمدرب جديد. الآمال منصبّة هذا الموسم على المدرب الإسباني لويس إنريكي بعد فشل كل من توماس توخيل وماوريسيو بوكيتينو وكريستوف جالتييه، وكل من سبقهم في رفع «ذات الأذنين». بدأ إنريكي، الفائز بدوري أبطال أوروبا مع برشلونة عام 2015، منصبه بعملية إعادة هيكلة شاملة، خرج على إثرها العديد من اللاعبين البارزين أمثال الأرجنتيني ليونيل ميسي، الإسباني سيرجيو راموس، البرازيلي نيمار، الإيطالي ماركو فيراتي... مقابل استقدام آخرين ذي خصائص تتناسب مع متطلبات المنظومة. ومع ذلك، لا يزال الفريق غير متناسق، حيث فاز بمباراتين فقط من 5 في الدوري الفرنسي مقابل تعادلين وخسارة قاسية على أرضه في نهاية الأسبوع أمام نيس بنتيجة 3-2 وضعته في المركز الخامس.

وضعٌ مشابه يعيشه دورتموند في الدوري الألماني مع المدرب إدين ترزيتش. كان الفريق قاب قوسين أو أدنى من إنهاء سلسلة هيمنة بايرن ميونيخ على الدوري الألماني في الموسم الماضي (تمتد السلسلة إلى 11 لقب متتال بين عامي 2013 و2023)، لكنه خسر اللقب لصالح البافاريين في الجولة الأخيرة. هزّة معنوية يبدو أنها انسحبت إلى بداية الموسم الحالي، حيث يحتل فريق «أسود الفستيفال» المركز السابع بعد مرور أربع جولات إثر تحقيقه فوزين وتعادلين.

يزال إنريكي يتعامل مع عدد كبير من الغائبين، بما في ذلك ماركو أسينسيو الذي تم استبعاده لبقية الشهر بسبب إصابة في القدم، نوردي موكيبيلي ونونو مينديز لإصابة في أوتار الركبة، كما بريسنل كيمبيمبي. هناك شكوك أيضاً حول مشاركة فابيان رويز بعد غيابه عن الخسارة أمام نيس بسبب شكوى في الفخذ...

في الجهة المقابلة، من غير المتوقع عودة توماس مونييه (أوتار الركبة) وماتيو موري (الركبة) إلى الملاعب حتى الشهر المقبل، في حين لا يزال جوليان دورانفيل يفتقر إلى اللياقة البدنية كما تستمر إصابة جيوفاني رينا في الساق.

(الأخبار)

حول العالم

رئيس الـ«فيفا» يتفقّد ملاعب مونديال 2026

تابع رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جاني إنفانتينو مباراة نادي دالاس كاوبويز ضد نيويورك جتس في الدوري الأميركي، ليلقي نظرة عن كثب على أحد الملاعب المرشحة لاحتضان نهائي مونديال 2026. ويُعتبر ملعب «ايه تي أند تي» في أرلينغتون (ولاية تكساس) أحد الملاعب المرشحة لاحتضان النهائي إلى جانب «متلايف ستاديوم» الخاص بناديي نيويورك

جاينتس ونيويورك نتس، و«سوفي ستاديوم» الخاص بنادي لوس أنجليس غالاكسي، و«مرسيدس بنز ستاديوم» في أتلانتا. ويمكث إنفانتينو في الولايات المتحدة لوقت طويل قبل انطلاق كأس العالم 2026 التي سيشارك فيها وللمرة الأولى 48 منتخباً، وتتشارك كندا والمكسيك الاستضافة إلى جانب الولايات المتحدة أيضاً. وافتتح «فيفا» مكاتب جديدة في كورال غابيلز في ميامي وبدأ يتعاقد مع موظفين جدد للمساعدة في عملية تنظيم المونديال.

وبحسب مصدر مطلع على تفاصيل زيارة إنفانتينو إلى الولايات المتحدة، قام رئيس «فيفا» بتلبية دعوة لمتابعة مباراة دالاس كاوبويز ونيويورك برفقة رئيس اتحاد كونكاكاف (شمال ووسط أميركا الشمالية والبحر الكاريبي) فيكتور مونتالياني، ومن المتوقع أن يزور ملاعب أخرى ستستضيف مباريات خلال المونديال في الأشهر المقبلة. وسيختار «فيفا» الملعب الذي سيحتضن نهائي مونديال 2026 في وقت لاحق من العام الحالي. ويملك ملعب «ايه تي أند تي» سقفاً قابلاً للطي وافتتح عام 2009، وهو احتضن نهائي كرة القدم الأميركية «سوبر بول» في شباط عام 2011 وكان مسرحاً لعدد كبير من المباريات الودية.

العاب القوى لم تتخلص من تأثيرات كورونا بعد!

أكد رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى، البريطاني سيباستيان كو، أنه يتطلع إلى رؤية استاد طوكيو الأولمبي ممتلئاً بالمشجعين في بطولة العالم عام 2025، لكنه أشار إلى أن رياضة «أم الألعاب» ستشعر بالتأثيرات غير المباشرة لوباء كوفيد حتى عام 2028. وقال كو، الذي كان يتحدّث في يوجين بولاية أوريغون مع اختتام نهائيات الدوري الماسي، إن تأجيل أولمبياد طوكيو 2020 حتى عام 2021 أدى إلى خلق عائق شكّل تحدياً للرياضيين والمدرّبين بسبب البرنامج المزدحم. وتابع: «أعتقد أن الناس كانوا ساذجين جداً بشأن التأثير الذي سيحدثه مجرد تأجيل الألعاب الأولمبية لمدة عام واحد». وأضاف: «اعتقدوا أن هذا كان مجرد نوع من تفصيل صغير وفجأة

سيكون كل شيء على ما يرام في غضون عام تقريباً»، مشيراً إلى أننا «سنشعر بتأثير ذلك حتى عام 2028». وتفوقت طوكيو على نيروبي ووارسو وستغافورة لاستضافة البطولة عام 2025 وستستضيف البطولة بعد أربع سنوات من احتضان الألعاب الأولمبية التي تأجلت عاماً واحداً بسبب الوباء، أمام مدرجات فارغة. وأوضح كو: «ستكون لحظة جميلة، لأنها ستكون بالفعل أول لحظة كبيرة سيشاهد فيها سكان طوكيو بشكل خاص واليابان بشكل عام مدى جمالية الملعب، ولكن الأهم من ذلك هو مدى جمال الملعب مع وجود المشجعين المتحمسين فيه».

وللتأقلم مع تأجيل الأولمبياد لمدة سنة، تأجلت بطولة العالم 2021 إلى عام 2022 حيث أُقيمت في يوجين الأميركية، في حين احتضنت بودابست بطولة العالم لهذا العام في الموعد المحدد. وتُقام الألعاب الأولمبية الصيفية في باريس العام المقبل قبل أن تستضيف طوكيو بطولة العالم. ويبحث الاتحاد الدولي لألعاب القوى في التغييرات المحتملة في الجدولة والجوانب الأخرى التي يمكن أن تجعل بطولة العالم أكثر جاذبية للجماهير.

(أ ف ب)

أبرز مباريات اليوم

دوري أبطال أوروبا

ميلان x نيوكاسل 45:19
يونغ بويز x لايبزك 19:45
لاتسيو x أتليتيكو مدريد 22:00
فينورد x سيلتك 22:00
مانشستر سيتي x زفيزدا 22:00
برشلونة x انتويرب 22:00
شاختار x بورتو 22:00
باريس سان جيرمان x دورتموند 22:00

استراحة

إعداد نعوم مسعود

كلمات متقاطعة 4409

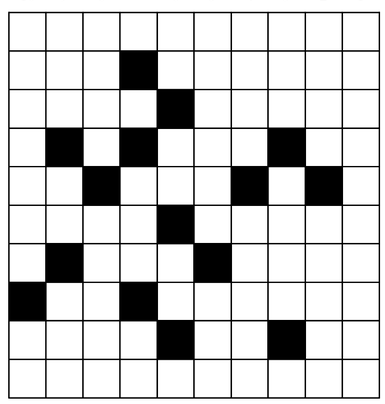

أفقيا

1- ضابط إيقاع لبناني – 2- عاصمة أوروبية – معدن ثمين – 3- أحد أنبياء الله – دائم أبدي – 4- عجز – أولاد بقر الوحش – 5- برّة رسمية – من الحشرات – 6- ممثلة مصرية – خلاف ساحلي – 7- متمردون على السلطة – خفت شدته وسكن – 8- أسرة من أمراء الدروز اللبنانيين – ضمير متصل – 9- مثل ونظير – كانت أسنانه قصيرة ملتزقة منعطفة على غار الفم – حجر بالأجنبية – 10- نحّات لبناني راحل درس الفن في مدينة روما الإيطالية

عمودياً

1- شهر هجري – 2- إبتعادي عن الإثم بإيمان – مدينة فرنسية – 3- إبل وجمال – أصل البناء – 4- يستعمل المكواة – خط عسكري تمّ بناؤه على طول شرق قناة السويس بعد حرب 1967 – 5- من عواصم اليونان القديمة – أداة إستثناء – 6- متشابهان – عصا طاعة الوالد – ضمير منفصل – 7- عزة ورفعة – صبّ الماء بغزارة – 8- مطر خفيف – إسم يُطلق على شعوب أفريقيا الجنوبية الزنوج – 9- ذوو القربى – حرف عطف – حروف العلة العربية – 10- مدينة تركية – أصلح العمل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الحمدانيّون – 2- حمورابي – يا – 3- تانغ – بحص – 4- رب – كويتي – 5- الثوب – يافا – 6- مارن – عود – 7- ليبج – نرباً – 8- ايف – نس – 9- يم – لب – يراع – 10- تابوت العهد

عمودياً

1- أحيرام – زيت – 2- لم – بلال – ما – 3- حوت – ثرية – 4- مر – كوني – لو – 5- دانوب – جابت – 6- أبدي – 7- ني – تيونڤيل – 8- بيادر – رع – 9- ويح – بناء – 10- ناصر الأسعد

sudoku 4409

	5				3		2	
8		4		5			9	
	6		8				3	
	9		3	1	8			
3	2						1	9
			2	9	5		4	
5	8	6	9	2				
						5	8	2
		3			7			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4408

4	2	1	3	9	8	5	6	7
8	9	3	5	7	6	1	2	4
5	6	7	4	2	1	3	9	8
1	7	2	9	8	5	4	3	6
3	5	9	6	1	4	7	8	2
6	8	4	7	3	2	9	1	5
2	1	5	8	4	9	6	7	3
7	4	8	1	6	3	2	5	9
9	3	6	2	5	7	8	4	1

مشاهير 4409

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر إنكليزي (1552-1599) صاحب القصيدة الملحمية «ملكة الجن»

8+4+5+4+7+1+4+7+11 = مساء الخير بالأجنبية ■ 10+9+2 = دعم ■ 3+6 = يجري في العروق

حل الشبكة الماضية: كارل اندرسون

رحيل

انطفأ قبل أيام المعلّم الكولومبي، الذي اشتهر بشخصياته المكتنزة والضخمة وألوانه النابضة، التي غالباً ما كانت تكتنف نقداً سياسياً واجتماعياً أو حسّ فكاهة لاذعاً. لكنّنا في هذه البقعة من العالم، سنظلّ نتذكّره بصفته رسّام الجرح الإنساني العميق، هو الذي وثّق الفظاعات الأميركية في «سجن أبو غريب» العراقي. وصمة عار إضافية على الجبهة الأميركية، باقية، بفضل لوحاته في سجلّ التاريخ

حزن بأنه لن يبيع لوحات «أبو غريب»، بل سيقدمها هدية إلى متاحف متفرقة، كي تبقى ذاكرة حية للأجيال المقبلة

«حياة الليك» (زيت على كانفاس ــ 81 × 65 سنتم ــ 2017)

تجربة رائدة في تاريخ الفنّ الحديث

وداعاً فرناندو بوتيرو... «مؤرخ» الهمجية الاميركية

ريما النخل

عن واحد وتسعين عاماً، غاب فنّان الجرح الإنسانيّ العميق، الرسام والنحات الكولومبيّ فرناندو بوتيرو (1932 ـ 2023) تاركاً مسيرة مديدة، وإرثاً فنّياً عظيماً. حملت تجربة بوتيرو خصوصيةً واضحة بين أبرز التجارب الرائدة في الفن الحديث، تنوعت مصادرها بين الرسم والنحت. كان يصف نفسه بأنّه «أكثر الفنانين الكولومبيين انتماءً إلى كولومبيا». وقد اعتاد أن يحشر صورته مع صور أشخاصه الماثلين في أعماله الذين تلتقي عيونهم بعيون المشاهد في معظم الأحيان.

على مدى ستين عاماً، أنجز بوتيرو أعمالاً متنوّعة من الرسوم والمنحوتات التي تتميز بحرفية عالية لناحية ضربات

> **اكتسب الكثير من اهتمامه بالفنون القديمة وبخصائص النحت الفرعوني والإغريقي واستوحى منها المبالغة في الأحجام**

الريشة الرشيقة على المسطحات اللونية، كما في تماثيله الملساء ذات المواضيع المتنوّعة (الأجساد البشرية والحيوانية والأشكال التي تمثّل الطبيعة الصامتة من فواكه وخضار وأدوات الاستخدام اليومي، بما تحمل في حركاتها الرشيقة من رموز ودلالات وألوان صافية زاهية وتضخيم واستدارات في الأشكال).

في كنف عائلة فقيرة، ولد بوتيرو في مدينة مديلين في كولومبيا يوم 19 نيسان (أبريل) عام 1932. تأثر، طفلاً، بالرسوم والنقوش والتماثيل القديمة، وكان مولعاً بمصارعة الثيران، وانتسب إلى مدرسة خاصة تلقّن هذه الرياضة الشعبية التي رسم لقطات مؤثرة منها وراح يبيع رسومه للجمهور. معركة الثيران باتت موضوعاً متكرراً في أعماله الأولى. برز بوتيرو كرسّام في عام 1948. بعد عامين، سافر بمنحة دراسية إلى مدريد حيث درس الفنّ في «أكاديمية سان فرناندو»، ومارس تدريبات خاصة على نسخ أعمال الفنانَين دييغو فيلاسكيز وفرانسيسكو غويا في «متحف ديل برادو». ثمّ سافر إلى باريس وتجوّل بين متاحفها بحثاً عن الفنان الباحث عن التفاصيل، ومنها انتقل إلى فلورنسا للدراسة والتدريب على صناعة السيراميك لمدة عامين. أجرى زيارةً طويلةً للمكسيك بين عامَي 1956 و1957، تركت تأثيراً واضحاً في أعماله اللاحقة، فهناك درس فنّ الجداريات وأنجز منها أعمالاً عملاقة باتت الأكثر شهرة في العالم. في عام 1969، أقام أول معرض له في «متحف الفن الحديث» في نيويورك ومن هناك توالت معارضه في أهم مراكز الفنون حول العالم وتجاوزت سبعين معرضاً.

في التسعينيات، اختبر بوتيرو رسم النسب والأحجام، وبدأ بتطوير أسلوب جديد من خلال رسم بشر وحيوانات دائرية ومنتفخة بعد انتقاله إلى لوس أنجليس منذ عام 1960. الأحجام المنتفخة لرسومه تضمّنت العائلة الرئاسية عام 1967 وسخرية سياسية، إذ صوّر تلك العائلة بألوان حيادية وساطعة وأشكال محددة وبارزة، في إيماءة إلى فن الفولك الأميركي اللاتيني. ورغم أنّ عمله تضمّن العناصر والمناظر الطبيعيّة، إلا أنّ بوتيرو ركّز على التصوير الظرفيّ والرمزي.

بعدما أصبح جمهوره عالمياً، انتقل بوتيرو إلى باريس في عام 1973 حيث بدأ ينجز منحوتاته التي تعتبر امتداداً للوحاته. استمرّ في التركيز على الأشكال المنتفخة، وتطوّرت منحوتاته في مطلع التسعينيات وعرض أشكاله البرونزيّة الضخمة حول العالم، فشهدت نجاحاً كبيراً. في عام 2004 توجّه بوتيرو علناً نحو السياسة، فأنجز سلسلةً من اللوحات والرسوم التي تدور حول عنف عصابات المخدرات في كولومبيا. اكتسب الكثير من اهتمامه بالفنون القديمة وبخصائص النحت الفرعوني والإغريقي واستوحى منها المبالغة في تكبير الأحجام التي انعكست قبله في رسوم كبار الفنانين الكلاسيكيين في أوروبا كما في لوحة بيبرو ديبلا فرانشيسكا التي تحمل عنوان «لقاء سليمان وملكة سبا». كما هي واضحة في اللوحة التي رسمها بوتيرو عن «الموناليزا» عام 1979، وعن الفنان روبنز وزوجته عام 1965، فهو يلتقي مع روبنز في ذائقة تفضيل رسم الأجساد الممتلئة. ذائقة كانت شائعة في القرن التاسع عشر وقبله، لكن بوتيرو وضع نفسه في موقف تحدٍّ للذائقة التي درجت في القرن العشرين، وتميل إلى رسم الأجساد النحيفة التي تصل في مبالغاتها إلى مجرد إكساء العظم جلداً. ومن هنا فإن بوتيرو يبني جسوراً للتواصل بين الحداثة والجذور الفنيّة البعيدة.

في عام 1956، شكّلت لوحة «الطبيعة الصامتة» عن المندولين نقطة تحول كبيرة في مسيرة بوتيرو المهنية. من خلال تغيير حجم الفجوة المركزية لتلك الآلة الموسيقية، اكتشف بوتيرو أسلوبه الخاص وشاء أن يلعب بنسب الحجم وتحريفه، ليس فقط في ما يتعلق برسم الإنسان، بل انطبق أيضاً على أسلوبه في تصوير الطبيعة الصامتة.

استوحى بوتيرو أشكالاً جديدة في أعماله من صور الحياة في أميركا اللاتينية، وخصوصاً في بلده كولومبيا، مُدخلاً عناصر من الفن الشعبي الموروث، ومن العلم الكولومبي بألوانه الثلاثة، ومن الألبسة التقليدية والأشجار والثمار الكولومبية.

ورغم أن بوتيرو تعايش مع مراحل متجدّدة من أساليب الفنّ الحديث، بما فيها التجريدية والسوريالية، فإنه ظلّ محافظاً على رسم الأشخاص في تشكيل يوحي بالواقعية السحرية التي تحمل لمسات تجريدية وسوريالية طفيفة، ونكهة ساخرة لاذعة، ونقداً سياسياً (استهدف بوتيرو في نقده اللاذع رموز السلطات السياسية والعسكرية والدينية في أميركا اللاتينية) في لوحات شبه كاريكاتورية، ونقد ذاتي يظهر في صورته الشخصية التي تتكرر في حالات متنوّعة، مثل غيرها، غنية باللحم والدم.

في مطلع عام 2004، عرض بوتيرو

منحوتة لبوتيرو في الشانزليزيه عام 1992 (غيتي)

خمسين لوحة في المتحف الوطني الكولومبي تتناول كل أشكال العنف في بلاده. وفي عام 2005، فوجئت الأوساط الفنية بالمعرض الإشكالي الذي حوى خمسين لوحة أخرى تحت عنوان «أبو غريب» صوّر فيها عدداً من أشد مناظر التعذيب رعباً وقسوةً، أي تعذيب السجناء العراقيين إبان الاحتلال الأميركي للعراق مطلع القرن الحالي. أنجز هذه اللوحات بأسلوبه الكاريكاتوري المتارجح بين الرعب والتقزز، وادهش العالم بالطريقة التي عبّر بها عن تلك المأساة التي انتشرت أخبارها وصور فظاعاتها حول العالم، بكونها ممثلة أعلى درجات الانحطاط ومستويات انتهاك الكرامة الإنسانية من قبل جنود ومجندات أميركيين من حرّاس السجن، وهم يضحكون ويسخرون من مسجونيهم وقد عرّوا معظمهم من ملابسهم البالية، ثم صوروا ذلك كله وهم فخورون به. نعرف أن بوتيرو مزج دوماً في إبداعاته بين الكاريكاتور الساخر والواقعية التي تنطوي على نقد اجتماعي بالغ القسوة. انطلق في تحقيق تلك اللوحات من الصور الفوتوغرافية نفسها التي التقطها أولئك الجنود واستتبع انتشارها في العالم فضيحة بات بعضهم يعتبرها أم الفضائح الأميركية. جسّد بوتيرو في لوحاته هذه أشد أساليب التعذيب والاستغلال التي حصلت في هذا السجن العراقي الرهيب، الذي أنشئ عام 1944 قرب بغداد، واكتسب سمعة سيئة على مدى ستة عقود، حتى قيل إن الداخل إليه مفقود والخارج منه مولود. كانت عمليات التعذيب والإعدام تُمارَس فيه بأساليب وحشية مبتكرة من دون محاكمات تذكر. حملت رسومه عنوان «لا تستح من الحقيقة»، وقد نشرها صحافي أميركي في صحيفة «نيويورکر»، فهزّت الرأي العام الأميركي.

جالت معرض لوحات «أبو غريب» بين إيطاليا واليونان وألمانيا، ونيويورك وكاليفورنيا، وصرّح بوتيرو بأنه لن يبيع هذه اللوحات، بل سيقدمها هدية إلى متاحف متفرقة، كي تبقى ذاكرة حية للأجيال القادمة، إلى جانب أعماله النحتية الكبيرة التي تنتصب في ساحات عامة في مدن وعواصم عديدة، ومن أشهرها تمثالا «الرأس» و«المحارب الروماني».

من أطرف لوحات بوتيرو تلك التي أعاد فيها رسم الموناليزا برؤيته الطريفة والخاصة، إذ جعلها في الثانية عشرة من العمر، طفلة ذات وجه مستدير، ممتلئ، وعينين واسعتين وملامح ناعمة.

بات هذا الفنان الكبير الراحل والأسطوري مدرسةً قائمةً بذاتها، إذ استطاع أن يؤثر أسلوبه الفريد بفنانين كثر وبمصمّمي أثاث منزلي وإنارة. أصبح اسمه مرتبطاً بأسلوبه المكتنز والتضخيمي.

حق الردّ

أنطوان الدويهي بعيداً عن الشرّ الأعظم

تعقيباً على مقال الزميل اسعد ابو خليك المنشورة في الصفحة الاخيرة، عدد 14 ايلول (سبتمبر) 2023، وردّنا من الروائي والشاعر والاكاديمي اللبناني انطوان الدويهي ردّاً ننشره كاملاً:

ليس بودّي إثارة الجدل، بل أرغب فقط بإيضاح بعض الأمور لقرّاء جريدة «الأخبار» الذين أكنّ لهم كل التقدير. لقد انطلق الكاتب أبو خليل من مقالتين في المسألة اللبنانية، نشرتهما لي أخيراً جريدة «الشرق الأوسط»، ليكيل لي مجموعة من النعوت فاجأتني وأحزنتني إلى أبعد حدّ. ليس أقلّها اتهامي بالعداء للشيعة، وبالنظرة الدونية إليهم، والعداء للإسلام والمسلمين! وهي نعوت أغرب من الخيال في ما يخصني، مناقضة تماماً لشخصي وفكري ومساري.

ربما الكاتب لا يعلم عنّي الكثير. فأنا موجود منذ نحو نصف قرن في المشهد الأدبي والفكري والثقافي اللبناني والعربي، منذ تروّسي «حركة الوعي» حتى اليوم. وحياتي صفحة كبيرة بيضاء، لم يطلها يوماً أحد بسوء، مهما كان طفيفاً. وقد تناولتني مئات المقالات والدراسات والإسهامات، بقلم العشرات من الأدباء والمفكرين والنقّاد، من أنسي الحاج إلى طلال سلمان، ومن السيد محمد حسن الأمين والسيد هاني فحص، إلى الأب يوحنا صادر وهنري فريد صعب ومحمد فرحات وغسان الحلبي ومحمود حيدر وخالد زيادة وعناية جابر وبسام حجار ومراي القصيفي وفايز مقدسي وعصام العبد الله ومحمد الحجيري ومحمد صفي الدين وغسان علم الدين ومحمد العبد الله، والكثير سواهم، ما لا يتسع المكان لتعداده. وهي مقالات عن عوالمي الشعرية والسردية والروائية والفكرية، وعن مسارات حياتي، فيها ما فيها من التحليل والتقدير والمحبة.

ومع أن جغرافيتي الأدبية تمتد على مساحة شاسعة، كما أقول، «من جبل الحصن، فوق إهدن، إلى مرتفع الملاك ميخائيل، عند تخوم بلاد النورمان والبروتون على المحيط الأطلسي»، على مثال حياتي الممتدة بين العالمين، فلا يوجد في أعمالي أي أثر لصراع الحضارات والأديان. فالبشر جميعاً موحّدون لديّ في جوهرهم الإنساني الأعمق. ونظرتي واحدة إلى الملك والشحاذ، وإلى الفيلسوف والجاهل. وما يفرّق بين البشر من أديان وثقافات وأعراق، كان في نظري على الدوام أقل شأناً بكثير مما يجمع بينهم على الصعيد الوجودي: وحدة الهواجس والمخاوف أمام مرور الزمن، وهشاشة الجسد البشري، والأوجاع والمآسي، والأحلام والأوهام، وغموض المصائر، والموت. وكل مؤلفاتي، المستمدة من حياتي الداخلية، موضوعة تحت نجمَي الرأفة والجمالية، الرأفة تجاه المصير البشري، والتفاعل مع جمالية الحالات والمشاهد والفنون.

وبعد هجرتي الطويلة، أعيش منذ سنين في ما يشبه العزلة، الأقرب إلى حياة النسّاك، على كتف وادي قزحيا حيث أقيم. أوقاتي موزّعة بين التأمل، والكتابة، والتواصل مع الطبيعة.

ومع علمي أنه يصعب على لبناني إقناع لبناني آخر بأي شيء في هذه المرحلة القلقة المضطربة التي نعيش، فقد أقدمت على نشر تلك المقالتين في المسألة اللبنانية، كشهادة على ما يحدث. فمن خلفيتي الفكرية، وخلفيتي التخصصية في الأنتروبولوجيا (علم الحضارات)، أرى لبنان في واقعه الحالي بلداً مقسّماً. لكني أعلم تماماً أنّ مجرى التاريخ أمر بالغ التعقيد، تتشابك فيه العوامل الداخلية والخارجية، والمعطيات الذاتية والموضوعية، والمادية والثقافية، يصعب معها إلقاء المسؤوليات، كما يصعب التوقع. أعلم كذلك أنه في لبنان، كما في أنحاء المشرق، لم تستطع مختلف الأنظمة المتوالية على مدى قرن كامل، منذ سقوط السلطنة العثمانية حتى اليوم، أن تحقق الانتقال التاريخي من مجتمع الجماعات إلى مجتمع الأفراد/ المواطنين. بل على العكس من ذلك، قويت الجماعات واشتد عصبها أكثر. وكل ما أتمناه، ومن كل جوارحي، أن تستطيع الجماعات المختلفة، المقيمة في المدى اللبناني وفي المدى المشرقي منذ أقدم الأزمان، التي أحترم خصائصها وأقدّرها، أن تجد طريقها إلى التفاهم والتفاعل الخلّاق والعيش المشترك في إطار دولها، بعيداً عن العنف، وبعيداً عن الحروب الأهلية، التي هي الشرّ الأعظم.

> **من خلفيتي الفكرية، وخلفيتي التخصصية في الانتروبولوجيا، أرى لبنان في واقعه الحالي بلداً مقسّماً**
> (أنطوان الدويهي)

الروائي والشاعر انطوان الدويهي

على النت

مجمّع اللغة العربية يواكب الـ «ترند»!

قرّر «مجمّع اللغة العربية» في القاهرة «فتح ذراعيه للجديد» وركوب قطار لغة مواقع التواصل الاجتماعي، فأدخل كلمات جديدة إلى المعاجم اللغوية الخاصة به. سرعان ما اشتعل الجدل بين الحريصين «على نقاء اللغة العربية من الكلمات الدخيلة» ودعاة ما يسمّى بـ «تطوير» لغة الضاد

القاهرة ــ **أحمد فوزي**

تصدّر «مجمّع اللغة العربية» في القاهرة (تأسس عام 1932) المشهد على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب كلمتيْ «ترند» و«ترويقة»، بعدما أعلن حسابه الرسمي على فايسبوك إنّ لجنة الألفاظ والأساليب التابعة له أجازت ضمّهما إلى المعاجم اللغوية الخاصة بالمعهد. خطوة وُلدت جدلاً واسعاً بين محبّي اللغة العربية ومدرّسيها. بعضهم رأى أنّ إدخال كلمات جديدة إلى اللغة هو بمثابة إحياء لها، بينما اعتبر الطرف الثاني أنّ اللغة العربية تحتوي على ألفاظ كثيرة تنفي حاجتها إلى إدخال هذه الكلمات إلى قواميسها، إنّما هي بحاجة إلى خلق «اشتقاق» جديد من كلمات موجودة بالفعل تفسّر الألفاظ الأعجمية.

في هذا السياق، يؤكد أمين عام «مجمع اللغة العربية»، عبد الحميد مدكور، وجود جدل في الأصل داخل لجنة الألفاظ والأساليب حول اعتماد كلمة «ترند»، قبل أن يغلب الرأي الموافق عليها ويعرّفها المجمع بأنّها «موضوع ساخن جديد يُثار على منصات مواقع التواصل الاجتماعي». ويبدو أنّ الأمر نفسه انسحب على كلمة «ترويقة» التي عُرّفت بأنّها «ما يؤكل ويشرب في الصباح على الريق». ومن ضمن الكلمات الحديثة المجازة أيضاً، نذكر «ترويسة»، أي العنوان أو الكلمة الرئيسة.

لعلّ ما سبّب الضجّة الواسعة في العالم الافتراضي هو أنّ المجمّع مجهول بالنسبة إلى كثيرين من هذا المجتمع. يعتمد «مجمّع اللغة العربيّة» على طريقة منضبطة في إجازة الألفاظ. فهو يضمّ 40 لجنة متخصصة، تتنوّع مهامها بين دراسة الألفاظ والأساليب أو الحضارة أو أصول اللغة أو الذكاء الاصطناعي، كما أنّها تخوض نقاشات دائمة حول كلمات وألفاظ بعينها وتدرسها لكي تخرج بموافقة أوّلية، قبل أن تأتي المرحلة الثانية في مجلس المجمّع المكوّن من 40 عضواً. تعرض اللجان المختلفة على هؤلاء ما توصلت إليه في نقاشاتها الداخلية، لتتم إمّا الموافقة على الاقتراحات أو رفضها إفساحاً في المجال أمام مزيد من الدراسة والفحص. ولدى موافقة المجلس على لفظ ما، يُضاف إلى المعاجم التي يصدرها المجمع.

إجازة «ترند» و«ترويقة»، دفعت حاكم إمارة الشارقة سلطان القاسمي، وهو عضو في المجمّع واتحاد المجامع اللغوية العربية، إلى الاتصال برئيس «مجمّع اللغة العربية» في القاهرة عبد الوهاب عبد الحافظ، ليعرض عليه مناقشة الاتحاد في إجازة مفردات كهاتين الكلمتين، حتى يكون هناك تنسيق في إجازتها في كلّ المعاجم العربية.

وقد يجيز المؤتمر السنوي لـ «مجمع اللغة العربية» لفظاً ما، من دون الإعلان عن الأمر مباشرة، إذ يُعلن عمّا اعتُمد من ألفاظ بالترتيب الأبجدي، وهو ما يطيل الفترة الممتدة بين اعتماد الكلمة/ اللفظ من مجلس المجمع اللغوي والإعلان عنه. يرفض المحرر الصحافي والمراجع اللغوي، عبد الفتاح العمدة، تعريب كلمة «ترند» حرصاً «على نقاء اللغة العربية من الكلمات الدخيلة». ورغم تأكيد العمدة أنّ العرب فعلوا ذلك قديماً (أدخلوا كلمات على لغتهم)، وأنّ القرآن نفسه يحتوي على كلمات أعجمية مثل «استبرق»، يعود للتأكيد بأنّه يُفترض «أنّنا نلجأ إلى تعريب كلمة ما، عندما تعجز لغتُنا عن إيجاد مرادفها، أو معنى قريب منها، ولا يمكن للغة توصَف بأنّها أغنى لغات البشر من حيث الجذور، أن تعجز عن إيجاد مقابل أو مرادف لكلمة أجنبية».

ويرى العمدة أنّ لـ «ترند» مرادفات كثيرة في اللغة العربية، واستُخدمت بالفعل، مثل «رائج» و«شائع» و«متصدر» و«متداول»، ولذا لم تكن هناك حاجة لإدخال كلمة معرّبة.

> «ترويسة» من بين الكلمات الحديثة المجازة

يخالف ما يقوله العمدة ما كتبه صاحب مبادرة «اكتب صح» لتعليم اللغة العربية، حسام مصطفى إبراهيم، حول ضرورة تطوّر اللغة و«فتح ذراعيها للجديد». ويضيف أنّ اللغة التي لا تفعل ذلك «تنتهي وتموت»، مهاجماً رافضي ما جرى، ومعتبراً أنّهم «يتحجّجون بأنّ الكلمات لم ترد عند العرب، وهو ما يعني أنّهم يطالبوننا بإيقاف اللغة على استخدام العربي القديم».

ويشير مدرّب اللغة العربية إلى أنّ كلمات مثل «الكلاسيكية» و«الميكانيكا»، أصبحت مألوفة في المعجم العربي بعدما أثارت الجدل لدى طرحها بدايةً، وهو ما ينطبق على «ترند» و«ترويقة» و«ترويسة». علماً أنّه منذ فترة ليست بعيدة، تصدّر «مجمّع اللغة العربية» في القاهرة نفسه قائمة «الترند» على السوشال ميديا، بعدما أجاز فعل «استعبط». وكانت هذه المرّة الأولى التي يتعرّف فيها جمهور مواقع التواصل الاجتماعي الشباب إلى هذا المعهد. وعند إجازة «استعبط» وإعلان ذلك في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، خرج المتحدّث باسم المجمّع، مصطفى يوسف، ليؤكد أنّ اللفظ اعتُمد في مؤتمر المجمع عام 1990، لكن لم يُعلن عنه إلا في عام 2022. ونتيجة لذلك، وُجّهت انتقادات لإدارة «مجمّع اللغة العربية» بأنّه لا يواكب ما يحدث من حوله، فما معنى إجازة لفظ والإعلان عنه بعد 30 عاماً أو أكثر؟ لكن في الوقت نفسه، إن لم يكن المجمّع دشّن صفحته على فايسبوك، فربّما لم يكن ليصل بيانه حول كلمتي «ترند» و«ترويقة» إلى هذا الكم من الناس!

قيد التصوير

قيس وسيرين يخرجان من «النسيان»

دارت أخيراً كاميرا المخرج السوري الفوز طنجور لتصوير مسلسل جديد تنتجه شركة Blue Bee. يجمع الممثل السوري وزميلته اللبنانية للمرة الأولى على الشاشة الصغيرة. يضم العمل الدرامي ممثلين لبنانيين معروفين في الدراما وعلى الخشبة، وتدور احداثه في إطار اجتماعي

زكية الديراني

«أنا الرجل الخائن في غالبية الأعمال التي لعبتها»، يقول قيس الشيخ نجيب ضاحكاً عندما يكشف للصحافيين خلال تكريمه في سهرة الـ «موريكس دور» التي أقيمت أوّل من أمس في «كازينو لبنان» (جونية ـ شمال بيروت). ويشير إلى أنّه انتهى من تصوير مسلسل «الخائن» الذي تنتجه وتعرضه قريباً شبكة mbc. العمل يجمع النجم السوري مع مواطنته سلافة معمار، وهو النسخة العربية المشتركة من مسلسل تركي يحمل الاسم نفسه. يدور المشروع الدرامي المرتقب بثه في الأسابيع المقبلة، حول طبيبة ناجحة في عملها تتعرّض للخيانة الزوجية، الأمر الذي يُدخلها في متاهات الحياة، واضعةً إيّاها أمام خيار الانتقام.

يبدو أنّ شهية الشيخ نجيب مفتوحة أخيراً على الدراما المأخوذة عن أعمال تركية. فتجربة «الخائن» ليست الأولى له في هذا الإطار، إذ سبق أن حقّق شهرة خلال مشاركته في مسلسل «ستيلتو» الذي جمع ممثلين سوريين ولبنانيين.

وقبل ساعات، باشر بطل مسلسل «أولاد آدم» (كتابة رامي كوسا وإخراج الليث حجو/ إنتاج «إيغل فيلمز») بتصوير مسلسل يحمل مبدئياً اسم «النسيان» (كتابة شادي كيوان وإخراج الفوز طنجور/ وإنتاج شركة Blue Bee للمنتج محمد مشيش)، سيجمعه باللبنانية سيرين عبد النور، في أوّل تعاون بينهما. يتألف المسلسل من 15 حلقة وسيُصوّر كاملاً في بيروت، ويلقي الضوء على مجموعة من المشكلات الاجتماعية. لم يتم تحديد موعد عرضه بعد، ولم يتضح ما إذا كان سيكون ضمن الخريطة الدرامية الرمضانية أو خارجها، أو المنصّة التي ستبثه.

تعود الممثلة اللبنانية إلى الشاشة بعد غياب عام تقريباً

انتهى النجم السوري أخيراً من تصوير «الخائن» في تركيا

ما يميّز «النسيان» أنّه سيجمع أيضاً باقة من الممثلين اللبنانيين الذين يملكون خبرة في المسرح والدراما. فقد تعاقدت شركة Blue Bee مع يورغو شلهوب وكارول الحاج وندى أبو فرحات، ليشكّل الثلاثي مفاجأة المشروع المنتظر.

على الضفة نفسها، بلغت قيس الشيخ نجيب في حديث سريع مع «الأخبار» إلى أنّه كان يفترض أن يجتمع سابقاً مع سيرين عبد النور، لكن تلك المشاريع «لم يكتب لها النجاح». ويوضح أنّه بدأ التفاوض قبل أشهر مع المنتج السوري محمد

> يتألف العمل من 15 حلقة ولم يتضح موعد او مكان عرضه بعد

مشيش على «النسيان» إلى جانب الممثلة اللبنانية، كاشفاً أنّه أخذ إجازة لأسابيع عدّة بعد «الخائن» قبل أن يخوض مغامرته المهنية الجديدة. ويقول الممثل إنّ التصوير في تركيا كان متعباً، واستغرق قرابة تسعة أشهر متواصلة، ليخرج العمل ذو الحلقات الطويلة والأحداث المكثّفة.

على الضفة نفسها، تعود سيرين عبد النور إلى الشاشة بعد غياب عام تقريباً بمشروع يحمل لها دوراً جديداً. وكانت الممثلة والمغنية اللبنانية من أوائل اللواتي افتتحن موجة الأعمال المشتركة من خلال بطولة مسلسل «روبي» (معرّب عن مسلسل مكسيكي وكتبته كلوديا مارشيليان وأخرجه رامي حنا)، كان العمل فاتحة خير على مسلسلات الـ «بان آراب» عموماً، وجمع نجوماً سوريين ولبنانيين ومصريين. علماً أنّ مسلسل «العين بالعين» (تأليف سلام كسيري وإخراج ندى علم) الذي عُرض العام الماضي، كان آخر الأعمال التي اطلّت فيها صاحبة أغنية «عليك عيوني» على الشاشة الصغيرة إلى جانب رامي عيّاش.

تتجه الأنظار نحو «النسيان» الذي يشهد ولادة ثنائي جديد على الساحة التمثيلية العربية، في مرحلة تخلط أوراق درامية تُعيد «الحياة» إلى بعض الممثلين الذين تمّ تهميشهم من قبل شركات الإنتاج اللبنانية.

جائزة

«رحلة يوسف» قادته إلى إيطاليا

«لزخم حكايته وقدرته على تمثيل الحب والعائلة بأناقة بصرية». هكذا فسّرت لجنة التحكيم المؤلفة من ست سينمائيات (أنيلا فارفي، ليليانا ميلي، ماري أنيبلي، أنطونيلا فاتوري، مارتا زاني وأندريانا تشالكيدي) قرارها منح الجائزة الذهبية في الدورة العشرين من «مهرجان تارانتو السينمائي» (Mostra del Cinema di Taranto) في إيطاليا، بالإجماع، للفيلم السوري «رحلة يوسف» (سيناريو الزميل وسام كنعان، بالشراكة مع المخرج جود سعيد . بطولة: أيمن زيدان، ربا الحلبي، وائل أبو غزالة، وائل زيدان، سيرينا محمد، حيان بدور، نور غزال وجواد السعيد . مدير الإضاءة والتصوير: وائل عزّ الدين . إنتاج «المؤسسة العامة للإنتاج السينمائي»).

من خلال هذا الإنجاز في الحدث الذي ينظّمه «مهرجان ليفانتي الدولي»، يكون «رحلة يوسف» قد حصد الجائزة الذهبية الأولى التي ينالها فيلم سوري في مهرجان أوروبي منذ أكثر من عشر سنوات، بعد حصده جائزة «أفضل سيناريو» في مهرجان «الدار البيضاء للفيلم العربي»، وبعد أيّام من مشاركته في «مهرجان روتردام للفيلم العربي».

تنطلق قصّة «رحلة يوسف» من نواح إنسانية غنية بالتفاصيل الواقعية في زمن الحرب، وتركّز على شريحة من السوريين المهمّشين. لذا اختار، أن يكون عنوانه الفرعي «المنسيّون». كما يحمل على عاتقه هاجساً إنسانياً بحتاً، من دون أي ملامح لاصطفافات سياسية أو تسميات وتصنيفات مباشرة. تتوغّل الحكاية داخل مناطق سيطرة المعارضة السورية، وتركّز على نماذج منسيّة لم يسبق أن واكبتها عدسات الكاميرات أو تمكّنت من إيصال قصصها ومعاناتها. نماذج علقت في أماكن سيطرة المعارضة ولم تتوافق معها لناحية الفكر المتطرّف، فيما خافت من الهجرة إلى مناطق سيطرة الدولة لأسباب عدّة.

تتصاعد الحبكة في منطقة جغرافية يفترض أنّها بلدة سورية حدودية مع لبنان، لتتقفّى أثر عائلة مسحوقة، لكنّها تعرف كيف تصوغ الفرح بأبسط حالاته. يبحث الشريط في مآلات صادمة عندما يقدّم شخصية «يوسف» (أيمن زيدان)، الرجل الذي أحالته الحرب مغسّل أموات وحفّار قبور. بذلك، تكثّف الرواية السينمائية ما حدث مع نسبة كبيرة من السوريين الذين تقدّموا في العمر وهزمتهم الأقدار، ثم أتت الحرب لتجهز على ما تبقى لديهم من آمال، فتمسّكوا بأحفادهم عساهم يدافعون من خلالهم عن بقايا أحلامهم!

هكذا، يجرّب «يوسف» الاستثمار بحفيده «زياد» والاستماتة في الدفاع عنه، وعن «هاجر» حبّ حياته. كما يتمسّك بشغفه بكرة القدم، لكنّ حدثاً مفصلياً يرغم العائلة على النزوح إلى مخيّم للاجئين، حيث تنجز السينما أهدافها من خلال التقاط نبض الحياة في شوارع المكان ورسم خريطة المأساة المنسيّة، وبتعويض خسائر البشر هناك من خلال بهجة لونية للأقمشة العازلة التي تزيّن الجدران بين خيمة وأخرى، أو المشاهد البانورامية، مع التركيز على رمزية فصول السنة والربط مع مونديال سنة 2014، وهو الزمن المقترح للحكاية. وهناك، يقترب «زياد» من تحقيق حلمه بالانتقال إلى نادٍ عريق لكرة القدم وانتشال محيطه من الخراب الذي يسوّر يومياته. لكن الخواتيم الساحقة كانت قدر السوري خلال العشرية السوداء الماضية، لذا تترك النهاية أثرها المفجع عند كلّ من يتابع الشريط.

في سياق آخر، يحطّ «رحلة يوسف» في شهر تشرين الأوّل (أكتوبر) المقبل في «مهرجانات بروكسل للفيلم العربي» و«برشلونة» و«الفاميك» في فرنسا.

(الأخبار)

أيمن زيدان في مشهد من الشريط

عَ السريع

◀ توفي الفنان اللبناني حسين منذر (الصورة) الملقّب بـ«فنان الثورة الفلسطينية» الذي سكن صوته صوت الفلسطينيين، وكان قائداً لفرقة «العاشقين الفلسطينية» التي تأسست في عام 1978 واشتهرت بأغانيها الوطنية. وأكبت فرقته العمل الثوري الفلسطيني، وأحيت حفلات في الدول العربية، قبل أن تغيب عن الأضواء في بداية التسعينيات. عرف الراحل بصوته الجبلي وبالكوفية التي كانت تلازمه عند الغناء. كان حماسياً بأعماله الشعبية التي خرجت من قلبه. تنقّل منذر بين لبنان وسوريا، ووافته المنية في دمشق حيث كان يتلقّى العلاج. وضع الفنان اللبناني بصماته الصوتية على ما يزيد من 300 أغنية، ومن أشهر أغانيه «من سجن عكا وطلعت جنازة» و«يا طالع ع جبال النار» و«اشهد يا عالم علينا وعبيروت» و«هبت النار».

◀ توفي الفنان المصري أشرف مصيلحي (الصورة) عن عمر ناهز الـ 49 عاماً بعد صراعه مع مرض عضال. شارك الراحل خلال مسيرته الفنية في نحو 70 عملاً، آخرها مسلسل «الطاووس» (إخراج رؤوف عبدالعزيز وتأليف كريم الدليل) إلى جانب الممثل السوري جمال سليمان. كانت بداية مصيلحي في السينما عام 2000، حين شارك في فيلم «بونو بونو» مع النجمة نادية الجندي. وشارك لاحقاً في الكثير من الأعمال منها: «الأبواب المغلقة»، «راندفو»، «جواز بقرار جمهوري»، «أسرار البنات»، و«سحر العيون». اشتهر الراحل بدور الضابط في الكثير من أعماله من بينها فيلم «تيتو و «خالتي فرنسا»، ومسلسل «كليش» وغيره. كما عُرف بعمله سابقاً كمدير لدور عرض سينمائية. وكان الممثل المصري قد غاب فترة عن الساحة الفنية، بعد تعرّضه لانتكاسة صحية، من جانبها، أعلنت زوجته المخرجة المصرية منال الصيفي، إلى أنّ فريقاً طبياً رافق زوجها في آخر أيامه، لكن المرض الذي أصابه كان من أخطر الأنواع وأدّى إلى وفاته.

◀ بدأت الاستعدادات لانطلاق الدورة الـ 45 لـ«مهرجان القاهرة السينمائي الدولي» التي ستُقام في مصر من 15 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل إلى 24 منه. فقد أعلن مدير المهرجان المخرج أمير رمسيس أنّ المخرج البوسني دانيس تانوفيتش اختير رئيساً للجنة التحكيم المسابقة الرسمية للمهرجان في دورته المنتظرة. على الضفة نفسها، كشف رمسيس أنه سيُعرض فيلم «وحشتيني Back to Alexandria» (إخراج المصري السويسري تامر روغلي) للمرة الأولى ضمن فعاليات «مهرجان القاهرة السينمائي الدولي» وتلعب بطولته المخرجة والممثلة اللبنانية نادين لبكي (الصورة)، إلى جانب مجموعة من الممثلين الأجانب والمصريين، من بينهم الممثلة الفرنسية فاني أردان، ومن مصر حسن العدل ومنحة البطراوي. يتبع الفيلم فتاة تدعى سو، تقرّر العودة إلى وطنها الأم مصر لرؤية والدتها فيروز. تلك الرحلة التي تقودها من القاهرة إلى الإسكندرية، تكون ممزوجة بالذكريات والمشاعر بين الماضي والحاضر.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 19 أيلول 2023 العدد 5014

صورة وخبر

أحيت الهندوسيات أخيراً فعاليات مهرجان «تيج» في نيبال ومناطق عدّة في الهند، على مدى ثلاثة أيام يرتدين خلالها الساري الأحمر وسط أجواء يسودها الغناء والرقص. خلال هذه المدّة، يعمدن إلى الصيام ليوم كامل والصلاة أملاً في أن يحظى أزواجهنّ بعمر مديد وعائلاتهنّ بالسعادة. أمّا العازبات، فيمارسن الطقوس نفسها على أمل العثور على زوج والتمتّع بحياة طويلة. هناك في نيبال من يعتقد أنّ تاريخ الحدث يعود إلى الفترة التي كانت فيها الآلهة «بارفاتي» تصوم وتصلّي لتتزوّج من الإله «شيفا». (براكاش ماثيما ـ أ ف ب)

على بالي

أسعد أبو خليك

تحليل رئيس العلاقات الخارجيّة في «القوّات اللبنانيّة» في زمان بشير، نعّوم فرح، الجيوسياسي: الاتحاد السوفياتي أراد التخلّص من بشير الجميّل لحماية قاعدة سوفياتيّة في طرطوس. هنا تدخل نظريّة جديدة عن اغتيال الجميّل. شكّل بشير الجميّل خطراً كبيراً على القاعدة السوفياتيّة في طرطوس، فقرّر يوري اندروبوف وصحبه أنّ بشير و«نازو» و«بوسي الأشقر» شكّلوا في حينه تهديداً مباشراً لمصلحة الاتحاد السوفياتي الأمميّة. لكن الاتحاد السوفياتي لم يكتفِ بالتخطيط لاغتيال الجميّل، فما كان منه إلا أن أشرك النظام السوري وطلب مشاركة الحزب السوري القومي الاجتماعي لأنّ الاتحاد السوفياتي لم تكن لديه القدرات العسكريّة الموجودة لدى النظام السوري والحزب القومي. وقد يكون الاتحاد السوفياتي استعان في غرضه هذا بما تبقّى في حينه من مليشيا حزب النجادة. ونظريّات اغتيال الجميّل تتكاثر عبر السنوات وزادها طرافةً اتهامات بأنّ إسرائيل تخلّصت من بشير الجميّل لأنّه سيادي، مع أنّها هي التي أتت به رئيساً، وهي التي خلقت له مليشيا «القوّات»، وهي التي زوّدته بالسلاح، وحتى بالبزّات العسكريّة التي كان يرتديها هو وعناصر مليشياه. ونظريّة تخلّص إسرائيل من حليفها هي مثل اتهام النظام السوري بالتخلّص من حلفائه، مثل رينيه معوّض ورشيد كرامي. مع أنّ دمشق هي التي أتت بهما إلى موقعيهما. طبعاً، نحن نعرف حقيقة الاغتيال وكانت هناك جهات لبنانيّة عدّة تريد التخلّص منه لأنّه ترك وراءه شلالات من الدماء. منظمة التحرير كانت على تواصل مستمرّ مع جهات كتائبيّة وأبو إياد راسل أمين الجميّل حتى اللحظة الأخيرة. وهذه المراسلات تُضاف إلى سلسلة من الكوارث والأخطاء التي وصمت تجربة منظمة التحرير في لبنان. بشير الجميّل كان ركناً من المشروع الإسرائيلي الذي كان له أعداء كثر من بين اللبنانيّين (ولا ننسى أنّ الجميّل قتل عدداً كبيراً من المسلمين لأنّهم مسلمون، ومن المسيحيين لأنّهم يخالفونه وجهة نظره). سجلّ الجميّل هو الذي خطّط لاغتياله وليس جهة خارجيّة. النظام السوري كان على تواصل مع الجميّل عبر وسطاء، كما أنّ النظام السعودي كان يروّج له في الشام.

مفكرة

فراس والفرقة: قدود وتراث

غداً الأربعاء، يلتقي الفنان اللبناني فراس عنداري الجمهور في NOW Beirut (الأشرفية)، ضمن سهرة غنائية ـ موسيقية قوامها القدود الحلبية وتراث بلاد الشام. إلى جانب عنداري (غناء وعود)، يشارك في الحفلة الموسيقيون: محمد نحاس (قانون)، رافاييل حداد (كمان)، بهاء ضو (رق) ومجدي زين الدين (طبلة). عنداري الذي بدأ الغناء في سن باكرة، يُتقن العزف على العود وركّز في عمله على إحياء التراث الموسيقي من خلال نشاطه المستمر والمنوّع.

حفلة فراس عنداري: غداً الأربعاء ـ س: 21:00 ـ NOW Beirut (شارع سليم بسترس ـ الأشرفية/ بيروت). للاستعلام: 01/211122

«بيروت كتُب»... أدب فرنكوفوني ولامركزية

يقيم «المعهد الفرنسي في لبنان» الدورة الثانية من مهرجان «بيروت كتب» (Beyrouth Livres) بين الثاني والثامن من تشرين الأوّل (أكتوبر) المقبل، متنقّلاً بين 34 موقعاً في مناطق مختلفة، «مكرّساً مبدأ اللامركزية وداعماً لمحبي الثقافة والكتاب»، وفق البيان التعريفي الخاص به.
المهرجان الأدبي الدولي والفرنكوفوني الذي انطلق العام الماضي بعد أربع سنوات على إقامة آخر معرض للكتاب الفرنكوفوني في لبنان، حدث مجاني ببرنامج منوّع يحاكي كلّ الأعمار. يستضيف الحدث 70 كاتباً فرنكوفونياً من جنسيات مختلفة، ويشمل أنشطة منوّعة بين 10 معارض، و80 نشاطاً ثقافياً موزّعة بين عروض مسرحية وسينمائية، ولقاءات، وتواقيع، وورش عمل، وندوات.
يعود المهرجان هذه السنة بعدما استقطب العام الماضي أكثر من 23 ألف زائر، كما تقول مديرة «المعهد الفرنسي» سابين سيورتينو (الصورة). علماً أنّ الدورة الأولى شهدت بلبلة واسعة بعد انسحاب خمسة كتّاب مطبّعين مع العدو الإسرائيلي (باسكال بروكنير وإريك ـ إيمانويل شميت وبيار أسولين والطاهر بن جلّون وسليم نسيب) كان يفترض أن يشاركوا في الإعلان عن القائمة القصيرة لجائزة «غونكور» الأدبية العريقة من لبنان للمرّة الأولى. جرى ذلك يومها بذريعة «تردّي الأوضاع في لبنان».

مهرجان «بيروت كتب»: من الإثنين 2 لغاية الأحد 8 تشرين الأوّل 2023 ـ مواقع عدّة في لبنان. للاستعلام: موقع «المعهد الفرنسي في لبنان» الإلكتروني (الرابط على موقعنا).

علي ضاحي يرسو... في «موانئ الفيروز»

بدعوة من دار «زمكان» و«الحركة الثقافية في لبنان»، يوقّع الصحافي اللبناني علي ضاحي (الصورة) مجموعته الشعريّة الأولى «موانئ الفيروز»، اليوم الثلاثاء في «مركز باسل الأسد الثقافي» في مدينة صور (جنوب لبنان). تتخلّل الموعد المرتقب كلمة لـ «الحركة الثقافيّة» يلقيها الشاعر والأكاديمي جهاد الزغير، وقراءات من المجموعة، على أن تتولّى كاتيا سكيكي مهمّة التقديم.

توقيع مجموعة «موانئ الفيروز» الشعرية: اليوم الثلاثاء ـ س: 17:00 ـ «مركز باسل الأسد الثقافي» (صور ـ جنوب لبنان).

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين

مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
امل الاندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الاوائل
15ـ 666314/ 01 ـ 828381 / 03
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com